جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا

التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي

Psychological And Social Adaptation As Mediator Variable Between Psychological Loneliness and Pessimism Among Released Prisoners Subjected to Solitary Confinement in the Israeli Occupation's Prisons

إعداد:

جمانة عمر محمد اشتية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

أيلول 2022م

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا

التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي

Psychological and Social Adaptation as a Mediator Variable Between the Psychology of Loneliness and Pessimism Among Released Prisoners Subjected to Solitary Confinement in the Israeli Occupation's Prisons

إعداد:

جمانة عمر محمد اشتية

بإشراف:

أ.د. حسني محمد عوض

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي

Psychological and Social Adaptation as a Mediator Variable Between the Psychology of Loneliness and Pessimism Among Released Prisoners Subjected to Solitary Confinement in the Israeli Occupation's Prisons

إعداد:

جمانة عمر محمد اشتية

بإشراف:

أ.د. حسني محمد عوض

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في .../.../2022م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور حسني محمد عوض جامعة القدس المفتوحة مشرفاً ورئيساً.....

الأستاذ الدكتور معتصم محمد مصلح جامعة القدس المفتوحة عضواً.....

الدكتور محمد العوري جامعة القدس المفتوحة عضواً.....

أنا الموقع أدناه **جمانة عمر محمد اشتية؛** أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي المكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات الناقدة في الجامعة.

وأقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المعمول بها، والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي الموسومة ب: " **التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي**"، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية.

الاسم: جمانة عمر محمد اشتية

الرقم الجامعي: 0330012010112

التوقيع: جمانة اشتية

التاريخ: 2022/10/31م

الإهداء

إلى من قال" يَرْفَعِ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَات "

خالقي ومحسن صنعي جل في علاه...

إلى من أوصانا بطلب العلم الحبيب المصطفى معلم الأخلاق وهادي البشرية...

إلى من كانا لي نبض البداية أمي وأبي...

إلى الداعم والسند والرفيق زوجي الغالي...

إلى قرة عيني صغيري البهاء...

إلى كل أسير يكابد الحرية خلف قضبان الاحتلال...

إلى الأسير البطل في زنازين العزل الانفرادي عبد الله البرغوثي...

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، أما بعد فأتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذتنا الذين رافقونا في مسيرتنا التعليمية في برنامج ماجستير تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، ولكل من كان لهم الفضل علينا في الوصول إلى هذه الدرجة ولم يبخلوا علينا بعلمهم ووقتهم، ولم يتوانوا لحظة عن تقديم النصح والمساعدة التي احتجناها لعبور هذه المرحلة المهمة في حياتنا، وأخص بالذكر مشرفي الأستاذ الدكتور الفاضل حسني عوض، المعلم والملهم والداعم الذي كان متواجداً دائماً لدعمنا وتوجيهنا نحو الطريق السليم للوصول إلى رسالة متكاملة وشاملة وإنجاز هذا العمل على أفضل وجه.

كما يسعدني أن أتقدم بوافر التقدير والاحترام إلى الأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة على ما قدموه من جهود مبذولة للإحاطة والاطلاع على الرسالة، وتقديم التوجيهات والملاحظات القيمة التي أثرت هذا الجهد العلمي المبذول.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الغلاف	أ
قرار لجنة المناقشة	ج
التفويض والإقرار	د
الإهداء	ه
الشكر والتقدير	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ل
الملخص باللغة العربية	م
الملخص باللغة الإنجليزية	س
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها	1-8
المقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	5
فرضيات الدراسة	8
أهداف الدراسة	9
أهمية الدراسة	10
حدود الدراسة ومحدداتها	11
التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة	12
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	15
الإطار النظري	16
الدراسات السابقة	46

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	63
منهجية الدراسة	63
مجتمع الدراسة وعينتها	64
أدوات الدراسة	65
صدق الأدوات وثباتها	66
تصميم الدراسة ومتغيراتها	70
إجراءات تنفيذ الدراسة	72
المعالجات الإحصائية	73
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	75
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	75
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	79
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	80
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	82
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	87
النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	88
النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	90
النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	92
النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	93
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها	96
تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها	96
تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها	97
تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها	97
تفسير نتائج السؤال الرابع ومناقشتها	99
تفسير نتائج الفرضية الأولى	101
تفسير نتائج الفرضية الثانية	102

تفسير نتائج الفرضية الثالثة	102
تفسير نتائج الفرضية الرابعة	103
تفسير نتائج الفرضية الخامسة	103
التوصيات	104
المراجع باللغة العربية	105
المراجع باللغة الإنجليزية	113
الملاحق	114

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1.3	توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة التصنيفية	64
2.3	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس	66
3.3	معاملات ارتباط فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس	67
4.3	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس النزعة التشاؤمية مع الدرجة الكلية للمقياس	68
5.3	قيم معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة	69
6.3	درجات احتساب مستوى شيوع التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية	71
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	76
2.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التكيف الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	77
3.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التكيف النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	78
4.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	79
5.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس النزعة التشاؤمية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	81
6.4	قيم الانحدار للتأثير المباشر للمتغير المستقل على التابع	84
7.4	نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية	84
8.4	معاملات ارتباط بيرسون بين التكيف النفسي والاجتماعي وكل من: الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي	86
9.4	نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير مساهمة كل من التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي	88

10.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل	**89**
11.4	تحليل التباين الرباعي متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي تعزى إلى متغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي أمضاها الأسير في العزل	**90**
12.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات:الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل	**91**
13.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل	**93**
14.4	تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) على مقياس النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل	**94**

قائمة الأشكال

الشكل	موضوع الشكل	الصفحة
1	التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط	83
2	نموذج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة للنموذج	84

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	أدوات الدراسة قبل التحكيم	115
ب	قائمة المحكمين	123
ت	أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)	124
ث	أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية	130
ج	كتاب تسهيل المهمة	135

التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي

إعداد: جمانة عمر محمد اشتية

بإشراف: الأستاذ الدكتور حسني محمد عوض

2022

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي في محافظة رام الله والبيرة، وتقصّي المستوى والفروق في متوسطات كل من هذه المتغيرات باختلاف الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي أمضاها الأسير في العزل الانفرادي. استخدم المنهج الوصفي الارتباطي بأسلوب تحليل المسار، وطُبقت مقاييس الدراسة الثلاثة: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي، الشعور بالوحدة النفسية، النزعة التشاؤمية، على عينة اُختيرت بطريقة المعاينة المتيسرة، ضمت (100) أسير محرر تعرضوا لتجربة العزل الانفرادي داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي في محافظة رام الله والبيرة في العام 2022/2021.

أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للتكيف النفسي والاجتماعي جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن مستوى النزعة التشاؤمية جاء متوسطاً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاثة، وبهذا فقد تحقق شرط اختبار النموذج في وجود مسار بين التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، ووجود مسار بين التكيف النفسي والاجتماعي والنزعة التشاؤمية، ووجود مسار بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية. وقد جاءت قيمة التأثير مباشرة للشعور بالوحدة النفسية على النزعة التشاؤمية

(.953)، وهذا يدل على أن المتغير الوسيط أسهم في خفض العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية على النزعة التشاؤمية. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن التأثير يختلف عن الصفر في وجود المتغير الوسيط، وبالتالي فإن المتغير الوسيط (التكيف النفسي والاجتماعي) يعد وسيطاً جزئياً للعلاقة بين المتغير المستقل (الشعور بالوحدة النفسية)، والمتغير التابع (النزعة التشاؤمية).

الكلمات المفتاحية: التكيف النفسي والاجتماعي، الوحدة النفسية، النزعة التشاؤمية، الأسرى المحررين.

Psychosocial adaptation as an intermediate variable between the feeling of liberated prisoners who have been psychological loneliness and pessimism among subjected to solitary confinement in the prisons of the Israeli occupation

Preparation: Jumana Omar Muhammad Shtayyeh

Supervision: Prof. Hussni .M. Awad

2022

Abstract

The study aims to identify the level of psychological and social adaptation, and its relationship to the feeling of psychological loneliness and pessimism among the released prisoners who were subjected to solitary confinement in the prisons of the Israeli occupation in Ramallah and Al-Bireh governorate, and the differences in each of them according to variables: Gender, age, marital status, and how long the prisoner has been in solitary confinement. The study adopted the descriptive relational approach, through the application of measures: psychological and social adaptation, psychological loneliness, pessimism, on an available sample of (100) liberated prisoners who were subjected to the experience of solitary confinement inside the prisons of the Israeli occupation in Ramallah and Al-Bireh governorate in the year 2021/2022.

The results showed that the level of psychological and social adaptation came in average, where the field of social adaptation came in first place with a high rating, while the field of psychological adaptation came in last place with an average rating, and the results also showed that the level of psychological loneliness was average, and came predominantly feeling lonely first, while the results came to feel friendly and loving from others finally, and the results also showed that the level of pessimism came average, where I always tended to be pessimistic under the measures of the occupation Arbitrary against Palestinians first, while I came to see that I have no value in this life at last, and the results indicated that there is a statistically significant correlation between the three variables of the study, and thus the condition of testing the model was achieved in the existence of a path between psychosocial adaptation and psychological loneliness, and the existence of a path between psychosocial adaptation and pessimism, and the existence of a path between psychological loneliness and pessimism.

The value of influencing the feeling of psychological loneliness came directly to pessimism (953.) , this shows that the intermediate variable contributed to reducing the relationship between psychological loneliness over pessimism. Based on these findings, it can be argued that the effect differs from zero in the presence of the intermediate variable, and therefore the intermediate variable (psychosocial adaptation) is a partial mediator of the relationship between the independent variable (psychological loneliness) and the dependent variable (pessimism).

Keywords: psychosocial adaptation, psychological loneliness, pessimism, liberated prisoners .

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

" أعلم أنني اليوم أعيش في ظلمة زنزانة العزل الانفرادي منذ سنين طويلة... طويلة جداً حتى أنني لم أعد أحصيها، غداً سوف تأتي قطرة زيت لكي تضيء سراج الأقصى وقنديل القدس، غداً قادم فلا تقنطوا من رحمة الله فهو الرحمن الرحيم، وهو الغالب الجبار القادر على كل شيء"(البرغوثي، 193:2012).

يعيش الشعب الفلسطيني منذ عام 1948م في ظل هيمنة الاحتلال الإسرائيلي على أرضه، وما يمارسه من كافة أشكال التعذيب والقتل والاعتقال والتنكيل بحق الفلسطينيين دون استثناء، ما كان لهذه الممارسات آثار مباشرة على الشعب الفلسطيني عامة، وعلى شريحة الأسرى الذين تعرضوا لتجربة الاعتقال والتعذيب داخل السجون الإسرائيلية خاصة، حيث يترك التعذيب داخل الزنازين بكافة أشكاله الجسدي والنفسي ضرراً كبيراً على الصحة النفسية للأسير بعد تحرره، وهذا يعد أمراً خطيراً يهدد هذه الشريحة التي تمثل نخبة من رجال وشرفاء الوطن الغيورين على قضيتهم وأرضهم ؛ لذلك يجب اعتبار قضية الأسرى الفلسطينيين من أهم وأكبر القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني ؛ لما تمثله من قيم إنسانية ووطنية، وتعد من أرسخ دعائم مقومات القضية الفلسطينية.

ويتعرض الأسير الفلسطيني إلى أساليب تعذيب نفسية وجسدية، حيث يبدأ التعذيب مع بدء عملية التحقيق، ويمر الأسرى بخطة منهجية لإلحاق الأذى بهم خاصة في الجانب النفسي

الذي يسعى الاحتلال من خلاله إلى تدمير شخصية الأسير والنيل من إرادته، حتى يصل إلى الشعور بقلة الحيلة والعجز، ولتحقيق ذلك ينتهج الاحتلال سياسة مدروسة تتمثل في العزل الانفرادي، وقد بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال حتى نهاية شهر يناير 2020 قرابة (5000) ، منهم (42) أسيرة، (200) طفل، فيما بلغ عدد المعتقلين الإداريين قرابة (450) أسيراً(هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2020).

تعد الصحة النفسية أساساً لصحة الفرد حيث تسمح له بالتفاعل وإقامة علاقات متوازنة مع الآخرين كأفراد أسرته وأصدقائه والمحيطين به، وتجعله أكثر قدرة على ضبط عواطفه وانفعالاته ورغباته، وتوجيه سلوكه بشكل سليم بعيداً عن الاستجابات غير السوية، وتعتبر الصحة النفسية للأفراد نتاجاً بما يكفله الوطن بمؤسساته المختلفة من أمن وحماية ورعاية وحرية لمواطنيه، فتمتع الفرد بالصحة النفسية له أثر إيجابي على كيان الدولة وأمنها، حيث تتأثر الصحة النفسية للفرد بالأمن القومي، والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص يتأثر بهذا السياق باعتباره مجتمعاً يرزح تحت الاحتلال الإسرائيلي، وما زال يشهد العديد من الأحداث السياسية وما ينتج عنها من انتهاكات تمارس بحق الشعب الفلسطيني من قتل واعتقال واقتحامات وحروب، وكل هذه الظروف تهدد أفراد المجتمع الفلسطيني، وتجعلهم يشعرون بالخوف والقلق وفقدان الأمن النفسي ما يشكل خطراً على صحتهم النفسية (محمد، 1991).

فالتعذيب النفسي والجسدي خاصة سياسة العزل الانفرادي تترك تأثيرات سلبية على صعيد الصحة النفسية للفرد وعلاقاته الاجتماعية، وعلى فكرة الأسير عن ذاته، وقدرته على التكيف مع نفسه ومع المحيطين به، وتستخدم هذه الطريقة لزرع الشك بين الأسير وبين المجتمع، كما يشعر الفرد بأنه مسؤول عن إفشاء أسرار ، والإدلاء بمعلومات توقع آخرين

كضحايا، مما يؤدي ذلك إلى مضاعفة حدة الصراع النفسي الداخلي لديه، ومن ثم وسيلة لإضعاف ثقته وتقديره لنفسه

.(Cenk،1992)

وتشير نتائج العديد من الدراسات منها دراسة (السراج وآخرون، 1996)، (أبو طواحينة، 1999)، (الزير، 2001)، (لافي، 2005) أن هناك تأثيرات نفسية وجسدية كبيرة يتركها تعرض الفرد للاعتقال والتعذيب والعزل الانفرادي خلال فترة الاعتقال وبعده تشمل الأبعاد الشخصية العقلية والانفعالية والنفسية والسلوكية والصحية والجنسية، ولعل من أبرز ما يعاني منه الأسير بعد تحرره من زنازين الاحتلال الإسرائيلي القلق وفقدان الشعور بالأمن النفسي الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى حياة خالية من المعنى وصعوبة تكيفهم النفسي والاجتماعي مع الواقع الجديد بعد تحررهم من تلك السجون (سليمان، 2019).

كما بينت دراسة مونتيجومري وجاكبسون()Montgomery and Jacobson أن التعذيب يترك آثاراً سلبية على صعيد الصحة النفسية للفرد وعلاقاته الاجتماعية، وعلى فكرته عن ذاته وقدرته على التكيف والتوافق مع المحيطين به، وتبين أن المعتقلين الذين تعرضوا للتعذيب النفسي والجسدي يعانون من ضعف التركيز، والكوابيس، ودرجة عالية من القلق والاكتئاب، وأمراض سيكوسوماتية متعددة الأعراض نتيجة تعرضهم لأحداث التحقيق والتعذيب والعزل، وهذه التأثيرات تنعكس على الشخصية والصحة النفسية للفرد، والتي تتدهور في ظل استخدام أساليب التعذيب، وتترك آثاراً بعيدة المدى لدى المعتقل (أبو هين، 1991).

كما بين (سرمك، 1995) أن الأسير يواجه مشكلة إعادة التكيف والتوافق من جديد مع حياته والمحيطين به، حيث إن لفترة الأسر الطويلة، ولفترات العزل الانفرادي والعزلة الاجتماعية للأسير تأثيرات كبيرة على وظائفه الفكرية والانفعالية.

ونظراً لظروف الاعتقال القاسية والتجارب الصعبة التي يتعرض لها الأسرى والتي تركت جروحاً بالغة الأثر في نفوسهم، ومعايشتهم لأيام طويلة في زنازين العزل الانفـــرادي، فالهدف من التعذيب النفسي تحطيم شخصية الأسير من خلال اللجوء إلى الأســـاليب العنيفـــة لانتزاع اعتراف الأسير، وزرع الشك بينه وبين مجتمعه، مما يؤدي إلى مضاعفة الصراع النفسي الداخلي الذي يعيشه الأسير، وينتج عن ذلك ضعف الثقة بالنفس وتدني تقديره لذاتـــه، وعدم قدرته على التكيف مع الذات ومع المحيطين بعد التحرر، مما يولد لديه مشـــاعر مـــن الوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية (زقوت وآخرون، 2010م).

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يمكن لأي فرد أن يمر بها وفقاً لتعرضه لظروف أو مواقف حياتية معينة متباينة في أوقات مختلفة، حيث إن الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية على مواجهة التحديات، والتأقلم مع متغيرات البيئة التي تطرأ على حياته، وتكون بمثابة عائقاً في اندماجه مع الآخرين في مختلف مظاهر الأنشطة الحياتية والعلاقات الاجتماعية (عابد، 2008).

وكنتيجة لشعور الأسرى بالوحدة النفسية بعد التحرر فقد تتولد لديهم نزعة تشاؤمية تجاه المستقبل، وهي أحد أنواع القلق الشائعة والخوف من المجهول، تنجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد، حيث تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، وتسبب لديه شيئاً من

اليأس الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى دفع الفرد للعزلة عن محيطة الاجتماعي (مناصرة، 2020).

وترى الباحثة أن لتجربة سياسة العزل الانفرادي داخل السجون الإسرائيلية أبعاداً طويلة المدى على الصحة النفسية للأسير، حيث إن هناك جزءاً كبيراً من الأسرى الذين تعرضوا لهذه التجربة القاسية واجهوا العديد من الآثار السلبية على صحتهم النفسية بعد تحررهم من السجون مثل الخوف والتوتر والقلق والشعور بفقدان الأمن النفسي، وعدم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية، والنظرة التشاؤمية للمستقبل، وهذا يتطلب وقفة جادة من المرشدين النفسيين والمؤسسات المختصة بتأهيل الأسرى المحررين لتكون على قدر كافٍ من المسؤولية لمساعدة الأسرى والوقوف عند احتياجاتهم، والعمل على تأهيلهم من الناحية النفسية والاجتماعية والمهنية، وتقديم الخطط والبرامج الفعالة لمساعدتهم على التخفيف من الآثار النفسية المترتبة على اعتقالهم وعزلهم، لذلك فإنه من الضروري التعرف إلى مشاعر الأسرى المحررين، ومدى قدرتهم على التكيف والتأقلم مع الذات والمجتمع الذي عادوا إليه من جديد، وانعكاس ذلك على شعورهم بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية بعد تحررهم لفضح سياسة الاحتلال البشعة في تعذيب الأسرى وعزلهم، وبذل كافة الجهود لوضع حد لمعاناة هؤلاء القادة والمناضلين وإخراجهم من زنازين العزل.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل الاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين يتعرض العديد من أبناء الشعب الفلسطيني المناضل إلى الاعتقال، حيث يذوقون ويلات تلك التجربة المريرة، وتستخدم سلطات الاحتلال أساليب وإجراءات تجاه الفلسطينيين المحتجزين ؛ لتلحق بهم الأذى النفسي والجسدي،

وفي السنوات الأخيرة تستخدم سلطات الاحتلال أساليب التعذيب النفسي؛ كونها أكثر تأثيراً على واقع الأسير، ولا يمكن قياس آثارها كما في التعذيب الجسدي، ومن إحدى أساليب التعذيب النفسي التي تترك آثاراً سلبية على الصحة النفسية للأسير سياسة العزل الانفرادي، حيث يدخل الأسير إلى عالم مظلم وموحش في زنازين العزل الانفرادي التي لا يرى فيها ضوء الشمس، ولا يميز فيها ليله من نهاره.

وقد تبلورت فكرة البحث في هذا الموضوع لدى الباحثة عند المناقشة في إحدى المحاضرات التي تناولت تأثير التعذيب على الصحة النفسية للأسير، وأن أسلوب العزل الانفرادي يؤثر بشكل كبير على صحة الأسير النفسية والجسدية، ويمكن أن يؤدي إلى العديد من الأمراض والاضرابات العصبية، وقد تتطور إلى أمراض ذهانية إذا كانت فترة العزل تزيد عن مدة معينة، وتعد هذه الاضطرابات خطيرة من الصعب أن يشفى منها الأسير بعد تحرره، حيث تبين من دراسة أجريت في (2014) من قبل مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب عن الصدمة النفسية والجرائم الجسيمة والانتهاكات الممنهجة على نطاق واسعة والتي تستهدف الكل الفلسطيني وخاصة الأطفال المعتقلين في السجون الإسرائيلي، إلى أن أبرز التأثيرات النفسية الناتجة عن أساليب التعذيب النفسية التي يمارسها الاحتلال بحق المعتقلين تعود لسياسة العزل الانفرادي حيث أن تأثيره على المعتقل وصل إلى(80%) وقد كانت أعلى نسبة مقارنة بأساليب التعذيب النفسية الأخرى.

حيث يعد أسلوب العزل الانفرادي الأكثر تأثيراً على الصحة النفسية للأسير، ففي الزنزانة تتم عملية العزل البصري للأسير بالإضافة إلى العزل السمعي، ويشعر الأسير بفقدان حواسه، كما أن شعوره بالغربة والوحدة النفسية داخل العزل يترك آثاراً نفسية خطيرة ،ويولد

لديه نزعة تشاؤمية نحو المستقبل، وتكرار تذكر التجربة القاسية التي يمر بها من خلال الأحلام والكوابيس التي تعد من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، وإذا استمر العزل لفترة طويلة قد يؤدي إلى إصابة الأسير باضطرابات نفسية خطيرة، بالإضافة إلى ذلك قد يظهر لدى الأسير بعد تحرره تدن في قدرته على التكيف النفسي والاجتماعي، ويفضل العزلة عن المحيطين، ما يتولد لدية مشاعر من الوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية، لذلك فقد يخسر الأسير مستقبله الاجتماعي، ويكون غير قادر على التوافق بين ذاته والبيئة المحيطة، فسوء التكيف النفسي يخل بالتكيف الاجتماعي، ويصبح الأسير غير قادر على التوازن بين نفسه ومجتمعه ومتطلبات الحياة، لذلك لا بد من تقديم الدعم والمساندة للأسير، والتدخل النفسي والاجتماعي؛ ليستعيد الأسير صحته النفسية (سحويل وآخرون، 2011).

واستناداً إلى ما ذُكر وإلى الواقع الفلسطيني فإن شريحة كبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني الذين تعرضوا للأسر قد قبعوا في زنازين العزل المحرمة دولياً وما ترتب عليها من تأثيرات نفسية واجتماعية، وهذا ما يؤكد أهمية دراسة هذا الموضوع لتسليط الضوء على التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط في العلاقة بين الوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

بناءً على ما تقدم، تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل يعتبر التكيف النفسي والاجتماعي متغيراً وسيطاً بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

وعليه، ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

السؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

السؤال الثالث: ما مستوى النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

السؤال الرابع: هل يعتبر التكيف النفسي والاجتماعي عاملاً وسيطاً بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

1.3 فرضيات الدراسة

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) لكل من التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha < .05$) بين متوسطات التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي قضاها الأسير المحرر في العزل الانفرادي).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي قضاها الأسير المحرر في العزل الانفرادي).

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي قضاها الأسير المحرر في العزل الانفرادي).

4.1 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى بناء نموذج نظري مقترح للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة الثلاثة، ثم التحقق من صحة النموذج المقترح، عبر فحص التأثير المباشر وغير المباشر للتكيف النفسي والاجتماعي على كل من الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية، ومعرفة ما إذا كان التكيف النفسي والاجتماعي متغيراً وسيطاً بين الوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

كما وسعت الدراسة إلى التحقق من الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف إلى مستوى التكيف النفسي والاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

2. تحديد إمكانية أن يكون التكيف النفسي والاجتماعي متغيراً وسيطاً بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

3. التعرف إلى الفروق بين متوسطات كل من: التكيف النفسي والاجتماعي، الشعور بالوحدة النفسية، النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

5.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

1.5.1 الأهمية النظرية

تقدم الدراسة أدباً نظرياً جديداً يضاف إلى المعرفة الإنسانية حول متغيرات الدراسة من خلال نموذج مقترح للعلاقة بين هذه المتغيرات باستخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis، لدراسة العلاقة للتكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي. كما تكتسب الدراسة أهمية خاصة كونها من أوائل الدراسات على مستوى فلسطين والعالم العربي –ضمن حدود معرفة الباحثة–التي تدرس التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى فئة الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة، لما يمكن أن تساعد نتائجها المتوقعة في وضع الخطط وبرامج الدعم النفسي والاجتماعي لفئة الأسرى والمحررين خاصة أولئك الذين تعرضوا للعزل الانفرادي من قبل المؤسسات التي تعنى برعاية هذه الفئة، خاصة هيئة شؤون الأسرى والمحررين، كما ستساهم في الكشف عن آثار الممارسات غير الإنسانية للاحتلال الإسرائيلي، تجاه الأسرى في السجون والمعتقلات، كما ستسهم الدراسة في تزويد الباحثين والمرشدين والأخصائيين النفسيين، بمقاييس ملائمة للبيئة الفلسطينية بعد التحقق من صدقها وثباتها، كما أن هذه الدراسة قد توسع آفاق النظر لدى العاملين مع الأسرى المحررين، في الاحتياجات النفسية والاجتماعية وبعض خصائص الشخصية لديهم، بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار من خلال هذه النتائج، طرق تعزيز مواجهة المعاناة النفسية والاجتماعية لدى هؤلاء الأسرى، من خلال تقديم برامج إرشادية وعلاجية تعد مكملة لهذه الدراسة.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على فئة الأسرى المحررين الذين مروا بتجربة العزل الانفرادي داخل السجون الإسرائيلية.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على الأسرى المحررين الذين مروا بتجربة العزل الانفرادي في محافظة رام الله والبيرة.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2022-2023م.

الحدود المفاهمية: اقتصرت الدراسة على الحدود المفاهمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

الحدود الإجرائية: استخدم في هذه الدراسة مقياس التكيف النفسي والاجتماعي، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس النزعة التشاؤمية، وهي بالتالي ستقتصر على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المناسبة.

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

التكيف النفسي: " المواءمة بين الشخص وذاته، ويعني ذلك أن يكون راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من الصراعات والتوترات التي تقترن بمشاعر الذنب والنقص والقلق والضيق" (النجار، 1997: 70).

ويعرف التكيف النفسي إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية لدراسة هذه الخاصية.

التكيف الاجتماعي: " سعي الفرد لتحقيق التوازن بين مطالبه الشخصية ومطالب البيئة المحيطة، فقد تواجه الفرد الكثير من الظروف البيئية التي تحول دون إشباع الفرد لحاجاته النفسية والاجتماعية، مما تحتم على الفرد بذل الجهد لمواجهة هذه المعيقات للوصول إلى حالة من التوافق مع البيئة" (الهابط، 2003: 7).

ويعرف التكيف الاجتماعي إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التكيف الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية لدراسة هذه الخاصية.

التكيف النفسي والاجتماعي: " حالة إيجابية توجد لدى الفرد، تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة، التي من مظاهرها الرضا عن الذات، والشعور بالسعادة والتفاؤل، والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة" (ريحاني وآخرون، 218:2009).

ويعرف التكيف النفسي والاجتماعي إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية لدراسة هذه الخاصية.

الشعور بالوحدة النفسية: " حالة يخبرها الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الشعور بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين" (جودة، 2006 :104).

ويعرف الشعور بالوحدة النفسية إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية لدراسة هذه الخاصية.

النزعة التشاؤمية: " توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل، ويستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد" (الأنصاري، 16:1998).

وتعرف النزعة التشاؤمية إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس النزعة التشاؤمية المستخدم في الدراسة الحالية لدراسة هذه الخاصية.

العزل الانفرادي: " أي الفصل، وضع الأسير في حيز مكاني يتميز بالضيق الفيزيائي والسيكولوجي، ويعد من إحدى طرق التعذيب النفسي والجسدي، حيث تلجأ إليه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد المعتقلين الفلسطينيين، فتضعهم في زنازين ضيقة معتمة فترات طويلة من الزمن، حيث يحرم السجين من أبسط حقوقه، وقد يؤدي إلى استشهاد المعتقل" (تقرير عزل السجناء والمعتقلين داخل السجون في إسرائيل، 2011).

ويعرف العزل الانفرادي إجرائياً: من أساليب التعذيب النفسي التي تمارسها إدارة السجون الإسرائيلية بحق المعتقلين الفلسطينيين، حيث يتم احتجازهم لفترات طويلة في زنازين معتمة وضيقة ومتسخة، لا تحوي أدنى شيء من مقومات الحياة الإنسانية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 التكيف النفسي والاجتماعي(Adaptation)

2.1.2 الوحدة النفسية(Loneliness)

3.1.2 النزعة التشاؤمية (pessimism)

4.1.2 الزنازين ممارسة إسرائيلية تنتهك الحقوق الإنسانية

2.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

1.2.2 الدراسات المتعلقة بالتكيف النفسي والاجتماعي

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالوحدة النفسية

3.2.2 الدراسات المتعلقة بالنزعة التشاؤمية

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

تمهيد

سيقدم في هذا الفصل عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة، ففي الجزء الأول منه سيكون العرض عن متغيرات الدراسة الرئيسية، المتمثلة في: التكيف النفسي والاجتماعي، والوحدة النفسية، والنزعة التشاؤمية، أما الجزء الثاني من هذا الفصل فيتمثل في الدراسات السابقة التي لها صلة بالبحث الحالي، إذ وزعت بحسب متغيرات الدراسة، وتضمنت دراسات عربية وأخرى أجنبية.

التكيف النفسي والاجتماعي(Adaptation)

يعد مفهوم التكيف(Adaptation) من المفاهيم الأساسية في علم النفس بشكل عام، وقد عرفه بعض علماء النفس أمثال بياجية وداروين أنه "العلم الذي يهتم بدراسة مدى قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات بيئته وظروفه الاجتماعية"، ويعرف كوهين(Cohen) التكيف على أنه "تغير يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة أو أن يدرك المواقف إدراكاً جديداً" (السنبل، 2004).

ويتفق معظم الباحثون في علم النفس بغض النظر عن الاختلافات في توجهاتهم على أن التكيف هو عملية تفاعل بين الفرد بما يمتلكه من

إمكانات وما يستشعر من حاجات من جهة، وبين بيئته بما فيها من متطلبات وخصائص، مما يؤدي إلى إشباع حاجاته وتحقيق متطلباته، فالتكيف هو نتاج عملية تفاعل تبادلية بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية(النجار،1997).

مؤشرات التكيف النفسي:

قدم الأدب النظري العديد من الدلائل والمؤشرات التي تشير إلى التكيف، والتي تتمثل بما يلي:

- أن تتسم نظرة الفرد للحياة بالواقعية.
- أن تتناسب طموحات الفرد مع مستوى إمكانياته.
- إحساس الفرد بإشباع حاجاته النفسية.

- توفر مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية لدى الفرد أبرزها الثبات الانفعالي، والمسؤولية الاجتماعية، والمرونة.

-أن يمتلك الفرد مجموعة من القيم والمعايير والاتجاهات الاجتماعية الايجابية، كاحترام العلم، وتأدية الواجب، وتقدير التراث التي تؤثر في المجتمع وغيرها (الداهري، 2008).

العوامل المؤثرة على التكيف:

إن من أهم عوامل تحقيق التكيف هو توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبمختلف مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية،

وينظر إلى مطالب النمو على أنها الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها حتى يكون سعيداً وناجحاً في حياته، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، حيث عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة والمراحل التالية، وهذا ما ينعكس على النمو الشخصي لديه، ويؤثر في عمليات تكيفه، وفي أدائه للوظائف النفسية الأخرى(الداهري، 2008).

خطوات عملية التكيف النفسي:

أولاً: وجود دافع أو حاجة تدفع الفرد إلى أهداف خاصة.

ثانياً: وجود عائق يمنع الفرد من تحقيق الهدف وقيامه بمحاولات للتغلب على هذا العائق الذي يحول دون تحقيق الهدف.

ثالثاً: وصوله إلى الهدف، ولكن قد يفشل الفرد في تحقيق هدفه مما يسبب له اختلالاً في توازنه النفسي، ما يدفعه إلى إشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال، وأحلام اليقظة (الديب، 2000).

والتكيف النفسي عامل مهم من عوامل اتزان شخصية الفرد وتمتعها بالصحة النفسية، فغالباً ما يتعرض الأفراد لصراعات داخلية وخارجية، لذلك عليهم مواجهة هذه الصراعات من أجل استمرار توازنهم النفسي، فالتكيف النفسي دليل على الصحة النفسية فإذا ساء التكيف ساءت بدورها الصحة النفسية، وإذا ما تحسن التكيف تحسنت الصحة

النفسية (غيث، 2006)، (وبنفس السياق يتضمن التكيف النفسي للفرد شعوره بالأمن النفسي، وقدرته على إشباع حاجاته النفسية، ما يقوده إلى الإحساس بقيمته الذاتية وخلوه من الأمراض العصبية (Almong, 2011).

كما ويتصف التكيف النفسي بخاصيتين أساسيتين هما:

أولاً: الاستمرارية والتي تنتج عن تغير حاجات الأفراد والظروف الاجتماعية التي يتعرضون إليها.

ثانياً: النسبية والتي ترجع إلى عدم قدرة الأفراد للوصول إلى درجة من الرضا والتكيف بشكل تام، فقد يكون الفرد متكيفاً في حالة وأوقات معينة، وغير متكيف في حالة أو ظروف أخرى، وقد يكون متكيفاً في جانب من جوانب حياته وغير متكيف في جوانب أخرى (الميناوي، 1991).

والتكيف النفسي ضروري للمحافظة على تكامل الشخصية ونضجها، حتى تعمل قوى الشخصية كجزء واحد لتحقيق حاجاتها وأهدافها، أما إذا عجز الفرد عن الوصول للتكيف النفسي يؤدي إلى دخوله في صراعات نفسية مستمرة تضعف جزءاً كبيراً من طاقته للتخلص من هذه الصراعات، وهذه الصراعات تجعله عرضه للصدمات النفسية لأقل جهد يقوم به، مما يؤدي إلى علاقات غير جيدة مع الآخرين ،ومشكلات في تكيّفه (الهابط،1993).

ومن الجدير بالذكر أن التكيف النفسي والاجتماعي مفهومان مترابطان؛ أي إذا كان الفرد قادراً على التكيف مع الآخرين وتكوين علاقات جيدة معهم ومع البيئة المحيطة، فإن

ذلك يعد مؤشراً على قدرة الفرد على التكيف مع نفسه، وإذا تكيف الفرد مع نفسه فهذا يساعده على التكيف مع الآخرين، فالشخصية متكاملة تعمل بجزئها الداخلي بمعزل عن جانبها الخارجي، لذلك فإن العديد من الباحثين يدمجون المصطلحين معاً، فالتكيف النفسي والاجتماعي عملية مستمرة يسعى الفرد من خلالها لتحقيق التوازن مع نفسه ومع الآخرين، حتى يحقق درجة من الرضا عن نفسه وعن علاقته مع الآخرين (العناني،1998).

ويعد التكيف النفسي والاجتماعي عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويتطلب منه خلال هذه العملية تعديل سلوكه ليتناسب مع البيئة، أو تعديل بيئته؛ لأن التغير سمة يتسم بها الفرد والبيئة على حد سواء، لذلك على الفرد أن يدرك أنه ليس هناك تكيف بمعناه التام، وأن ما يطمح إليه الفرد هو الوصول إلى درجة من التكيف تحقق له نوعاً من الرضا النسبي عن حياته، وفي أثناء عملية التكيف يستجيب الفرد لنوعين من المتطلبات: الجانب الخارجي، والجانب الداخلي، فالخارجي يشير إلى متطلبات البيئة الخارجية، ومتطلبات الأشخاص المحيطين بالفرد في بيئته، أما الجانب الداخلي فيشير إلى حاجات الفرد الداخلية المتمثلة بحاجاته الجسمية، وحاجته إلى الحب، والإحساس بتقدير الذات وقبول الذات، والقبول من الآخرين، والتقدير الاجتماعي(الأطرش، 2000).

النظريات المفسرة للتكيف:

طرحت العديد من نظريات علم النفس مفهوم التكيف النفسي والاجتماعي، وتباينت في أفكارها تبعاً لاختلاف المنطلقات

الفلسفية والفكرية التي استندت إليها كل نظرية، وفيما يلي عرضاً موجزاً يظهر هذه النظريات.

نظريات التحليل النفسي:

يعد فرويد من أبرز مؤسسي هذه النظرية، حيث يرى بأن عملية التكيف غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالفرد المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، كما يرى أن العصاب والذهان هما شكل من أشكال سوء التكيف، وأن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، والقدرة على العمل، و القدرة على الحب، وأضاف فرويد بأن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي: الهو والأنا والأنا الأعلى، حيث يمثل الهو الرغبات والحاجات والدوافع الأساسية، فهو بذلك مخزن للطاقة الجنسية، ويعمل على مبدأ اللذة الذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية، إذ يمكن اتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي، وعلى العكس من ذلك تعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث تعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة في المجتمع، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح رغبات الهو، ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة، وفق متطلبات الواقع وفي ضوء المعايير

التي تفرضها الثقافة، ويمثل الأنا الأعلى القيم الأخلاقية العليا والمعايير الاجتماعية، و يتكون من الضمير والأنا المثالية، فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب، أما الأنا المثالية فهي تصور ذاتي مثالي تتكون من سلوكيات مقبولة، وبناء على ذلك يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي، فهو الذي يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى، ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم، حيث توفق الأنا بين رغبات الهو ومطالب الأنا الأعلى (عبد اللطيف،1993).

النظرية السلوكية:

يرى رواد النظرية السلوكية أمثال واطسون وسكنر أن عملية التكيف مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، حيث أن السلوك التكيفي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة والتي ستقابل بالتعزيز أو التدعيم، وأنه لا يمكن لعملية التكيف أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، وإنما تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثابتها، وبين كل من يولمان وكراسنر أنه عندما يرى الفرد بأن علاقته بالآخرين لا تعود عليه بالإثابة ،فإنه قد ينشق عنهم، ويبدي اهتماماً أقل للعلاقات الاجتماعية مما ينجم عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً وغير متوافق، أما باندورا فقد رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي الذي يقوم بتشكيل الطبيعة الإنسانية

بطريقة آلية ميكانيكية، وأكد بأن السلوك والسمات الشخصية ناتجة عن التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي: المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (النمذجة)، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزناً كبيراً للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية، حيث يرى أن مشاعر الكفاية الذاتية لها أثر مباشر في تكوين السمات التكيفية أو غير التكيفية (انجلر،1991).

النظرية الإنسانية:

يعد "روجرز وماسلو والبورت" من أبرز رواد هذه النظرية، ويرون بأن الفرد خير بطبعه وتتفق مطالبه مع مطالب المجتمع، ولديه الحرية والإرادة في اختيار أفعاله، التي يتوافق بها مع نفسه ومع المجتمع، كما يتحمل مسؤولية سلوكياته، كما يقبل في العادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً، ويتوافق بشكل حسن مع نفسه ومجتمعه، و يتوافق بشكل سيئ إذا تعرض لضغوط في بيئته، وأن الفرد كائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن، أما إذا شعر بالتهديد والعجز عن إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته، فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته، مما يؤدي إلى سوء توافقه، كما يرون بأن تحقيق التوافق لا يتم إلا بعد إشباع الفرد لحاجته الأساسية التي تتمثل في الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء والحب، في حين أن عدم إشباع الفرد لحاجاته يؤدي به إلى القلق وسوء التوافق، وقد وضع ماسلو الحاجات الاجتماعية في الطبقة الثالثة من الهرم بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية والأمن، فالإنسان يعد كائناً

اجتماعياً بطبعه لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين، فالأسير المحرر يحتاج إلى الانتماء والقبول للعلاقات العاطفية والأسرية والصداقات، لذلك من الضروري مساعدته لتحقيق هذه الحاجة من خلال مساعدته على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي(مصطفى، 2010).

النظرية الواقعية:

يعد "جلاسر" من أبرز رواد هذه النظرية، ويرى بأن السلوك الإنساني هادف على الرغم من تأثير القوى الخارجية على قرارات الفرد، إلا أن ذلك ينبع من داخله وليس من قوى خارجية، وأن سلوك الفرد هو محاولة للحصول على ما يريد حتى يكتسب سيطرة فاعلة على حياته، وهو بذلك موجه لإشباع حاجاته، ويظهر السلوك اللاتكيفي لدى الفرد عندما يكون غير قادر على إشباع حاجة مثل حاجته في الحب واعتبار الذات، لذلك فهو يعاني من ألم نفسي، الأمر الذي يشكل وجود مشكلة، وبالتالي ينبه الفرد إلى ضرورة قيامه بعمل ما ليعيد إليه التكيف(الزيود، 1998).

النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد لديه الحرية في اختيار أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه، وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق بشكل جيد مع نفسه ومجتمعه، بينما إذا تعرض لضغوط بيئية فإنه يتكيف بشكل سيئ، فعندما يشعر الفرد بضغوط من قبل الأسرة أو المدرسة أو إذا تعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل فإن ذلك يؤدي إلى انحرافه،

كـــم يـــرون بأن هناك أهميـــة لقـــدرة الفـــرد الذاتيـــة والمعرفية فـــي إكســـابه التوافـــق، فكلمـــا كـــان الفـــرد متعلمـــاً ومكتســـباً للأفكـــار التـــي تتناســـب مع الواقع المحيط به كلما كان قادراً على التكيف بشكل سليم (أبو شماله، 2002).

الوحدة النفسية(Loneliness)

نعيش في عصر يتميز بتغيرات سياسية، واقتصادية، وثقافية متباينة أدت إلى تعقيد أساليب التوافق، وأصبح هذا التغير من العمليات الجوهرية التي تميز سمات هذا العصر، والذي يعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة تتضمن الضغط، والتوتر، والانفصال، ونتيجة لذلك فقد أصبح الفرد فريسة لضروب شتى من الاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تصيب صحته النفسية والعقلية فتدفعه إلى الانطواء ، كالعزلة والشعور بالوحدة النفسية (النيال، 1993).

ونتيجة لذلك فقد ظهرت العديد من المصطلحات في مجال علم النفس تصور حقيقة ما يعيشه الفرد من مشاكل واضطرابات نفسية، كالاغتراب، والانعزال، والاكتئاب، والعزلة، وفتور الشعور، واللامبالاة، التي تمثل ظواهر نفسية تتطلب المزيد من جهد الباحثين للكشف عن طبيعة كل منها ومسبباته ومصاحباته وطرق التخفيف قدر الإمكان مما يمكن أن يترتب عليه من نواتج و آثار(قشقوش، 1983).

نشأة الشعور بالوحدة النفسية:

قد ينشأ الشعور بالوحدة النفسية عن الشعور بالرفض، أو سوء الفهم، أو المرض، أو الانفصال، أو المواقف المأساوية، كما أن هناك سمات شخصية بعينها تعمل على زيادة

مستوى الشعور بالوحدة النفسية تتضمن المهارات الاجتماعية الضعيفة، والمواقف السلبية، وضعف الثقة بالنفس وبالآخرين، وعدم الشعور بالأمان (Mckinley Health Center, Website).

كما يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي يمكن أن تظهر في جميع مراحل عمر الفرد من الطفولة إلى الكهولة، في مشكلة ما قد تصيب الفرد في مراحل العمر نتيجة فقدان الفرد للاتصال والاحتكاك الانفعالي، وفئة الشباب أكثر عرضة للشعور بالعزلة، والوحدة، وذلك لأن مهام التطور الرئيسية تتطلب انشقاق الشباب من التعلق بالآباء، والاتجاه لتكوين علاقات جديدة مع الأفراد من نفس جنسهم أو الجنس الآخر، أو جماعة الأقران، مما ينتج عن هذه العملية الشعور بالوحدة.

وافترض كل من "روبنتشتين وشافر" أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهق لها جذور في مرحلة الطفولة، حيث أن تعرضه في سنوات الطفولة الأولى إلى خبرة الانفصال عن الوالدين أو فقدان أحدهما، أو تعرضه للنبذ والإهمال من العوامل المسببة لمشاعر الوحدة النفسية التي تؤثر عليه في سنوات حياته اللاحقة، وتظهر هذه المؤشرات بوضوح عندما ينفصل الطفل عن والديه خاصة الأم، ويشير ذلك إلى أهمية العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء في مراحل عمرهم المبكرة وذلك لما يتضمنه دور الآباء والأبناء في مراحل عمرهم المبكرة، ومراحل عمرهم المتتالية.

وهذا ما أكدته دراسة كل من "روبنشتين وشافر" في مسح أجرياه في مدينتين مختلفتين في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تبين من خلال الدراسة أن الأبناء الذين أدركوا لآبائهم بأنهم مصدر الأمن والثقة لم يخبروا الوحدة النفسية لدى الأبناء، وأن الأفراد الذين تعرضوا

للانفصال عن أحد الوالدين حصلوا على أعلى مستويات من الشعور بالوحدة النفسية (الحربي، 1996).

وتعتبر الباحثة أن فترة السجن فترة انتقالية تعد من أخطر مراحل العمر لما يتعرض فيها الأسرى إلى عدة صراعات من أجل بناء شخصية مستقلة تتمتع بالثقة بالنفس، والبحث عن هوية يحقق فيها الأسير ذاته، لذلك يجب تقديم الدعم والمساندة للأسرى من قبل الجهات والمؤسسات المعنية بشؤون الأسرى المحررين للعمل على مساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي حتى ينخرطوا في مجتمعهم، وزرع الثقة في نفوسهم للتقليل من تعرضهم للشعور بالوحدة النفسية، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات.

أنواع الوحدة النفسية:

1. الوحدة النفسية الأولية:

تعد اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي، ويؤثر في عدد كبير من صور وأشكال السلوك الاجتماعي، وينقسم إلى قسمين:

أ- الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية: وتعني تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

ب- الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك: ويرتبط هذا النوع بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

2. الوحدة النفسية الثانوية:

والتي تمثل استجابة انفعالية في جانب الفرد لتغيير ما يحدث في بيئته، ويترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات مهمة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغيير، ومع فقدان الفرد لهذه العلاقة يصبح غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار والممارسات الهامة في حياته، وهذا ما يرتبط بثلاثة محكات كالتالي:

أ- نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد.

ب- حدوثها فجأة نتيجة لحرمان مفاجئ.

ت- تسكن عند المواقف المؤلمة التي طرأت على حياة الفرد.

3. الوحدة النفسية الوجودية:

يعتبرها بعض الفلاسفة حالة إنسانية طبيعية يصعب الهروب منها، إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس فترة ما من فترات النماء النفسي، لأن خبرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض الحالات إلى تحرر ما لدى الفرد من طاقات وإمكانات ابتكارية الذي يعتبره الباحثون مصدراً للإحساس بالوحدة النفسية الوجودية(الدسوقي، 1990).

يشير ويس إلى أن الوحدة النفسية ظاهرة معقدة ترتبط بعوامل متعددة، بعضها شخصي والآخر اجتماعي وتظهر نتائجها في شكلين:

1- **عام:** ويكون على شكل حزن.

2- **خاص:** ويكون على شكل انفعالات سلبية(حسين، 1994).

كما يشير كل من ويس وفايس في دراستهما أن هناك نوعان من الوحدة النفسية:

1. **الوحدة النفسية العاطفية:** التي تنتج عن نقص في العلاقات الوثيقة والودودة مع شخص آخر.
2. **الوحدة الاجتماعية:** التي تنتج عن نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي يكون الفرد فيها جزءاً من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات والأنشطة، وهذا النوع من الوحدة يوجه الأشخاص الذين ينتقلون إلى بيئة جديدة(خضر وآخرون، 1988).

وقد قسم يونج الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع هي:

1. **الوحدة النفسية العابرة:** التي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من حياة الفرد الاجتماعية التي تتسم بالتوافق والمواءمة.
2. **الوحدة النفسية التحولية:** التي يتمتع فيها الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنه لا يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة مثل الطلاق، أو فقدان شخص عزيز.
3. **الوحدة النفسية المزمنة:** التي تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنوات، ويشعر فيها الفرد بنوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية(النيال، 1993).

عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

ترى روكاش أن هناك نموذجاً يتكون من أربعة عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية هي:

1. **اغتراب الذات:** وتعني شعور الفرد بالفراغ الداخلي، والانفصال عن الآخرين، واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والتقليل من قدر الذات.
2. **العزلة البينشخصية:** تتمثل في مشاعر الفرد كونه وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً، وشعوره بعدم الانتماء، ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه، نتيجة لغياب المودة، وإدراك الفرد للاغتراب الاجتماعي.
3. **ألم وصداع عنيف:** تتمثل في الهياج الداخلي، والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية، والغضب، وفقدان القدرة على الدفاع عن النفس، والارتباك، واللامبالاة، التي تستهدف الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية.
4. **ردود الأفعال الموجوعة الضاغطة:** التي تنتج عن الألم والمعاناة من الخبرة المعايشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب، والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية(Rokach, 1988).

أما ويس فقد وضع ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية:

1. **البعد الأول: العاطفة:** حيث إن الأفراد بحاجة دائمة إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين، وإلى التأييد الاجتماعي، ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم إشباع تلك الحاجات وعندما يفتقد الفرد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.
2. **البعد الثاني: فقدان الأمل أو اليأس:** ويتمثل في شعور الفرد بالقلق المرتفع، والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.
3. **البعد الثالث: المظاهر الاجتماعية:** وهو أن شعور الفرد بالوحدة النفسية تقف حائلة أمام تكوين صداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب، ويجعل الفرد مستهدفاً

للإدمان، وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان(Wiess, 1987).

وقد وضع قشقوش أربعة مكونات للشعور بالوحدة النفسية هي:

1- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والود والمحبة من الآخرين.

2- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط به، يترتب عليها افتقاد الفرد لأشخاص يستطيع أن يثق بهم.

3- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصبية مثل: الإحساس بالملل والاجتهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.

4- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين(قشقوش، 1989).

النظريات المفسرة لمفهوم الوحدة النفسية:

يعد مفهوم الوحدة النفسية من أهم المفاهيم التي تفتقر إلى الجانب النظري، حيث إنها دخلت مجالات عديدة في الفلسفة وعلم الاجتماع، مع العلم بأن مفهوم الوحدة النفسية مفهوم مستقل وله خصائص منفردة، وهناك العديد من النظريات النفسية تناولت ظاهرة الوحدة النفسية منها:

النظرية التحليلية:

يعد فرويد من أبرز رواد هذه النظرية، حيث يفسرون الوحدة النفسية بأن لها خصائص مرضية، وهي تعود إلى التأثيرات المبكرة التي تعرض لها الفرد(عبد الوهاب، 2000).

وأول من قام بتحليل علمي لمفهوم الوحدة النفسية زيلبورج، وقد فرق بين الفرد الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية، وبين الشخص الوحيد، فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية هو أمر طبيعي وحالة عابرة يمكن أن تنتج عن فقدان شخص ما، أما الوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب أو شعور الفرد بأنه غير محبوب من الآخرين، ما يؤدي به إلى الاكتئاب، والانهيار العصبي، كما تعود جذور الوحدة إلى المهد، حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوباً.

ويتفق سوليفان مع زيلبورج بأن جذور الوحدة النفسية تعود إلى مرحلة الطفولة، وافترض بأن هناك حاجة للألفة الإنسانية تجعل الطفل يظهر رغبته بالاتصال مع الآخرين، ويحتاج الطفل قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات، أما الأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم في مرحلة الطفولة يكون من الصعب عليهم فيما بعد تكوين صداقات، وقد تؤدي عدم قدرة الفرد إلى إشباع الحاجة إلى الألفة قبل مرحلة المراهقة إلى الوحدة الكامنة المفاجئة، كما اتفق سوليفان مع زيلبورج في إرجاع الوحدة إلى الآثار الضارة لموقف عطف الأمومة في مرحلة مبكرة(العباسي، 1999).

النظرية الظاهراتية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية تنشأ عن التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد، والذات الظاهرة للآخرين.

وقد جاء روجرز في نظريته العلاج المتمركز حول المسترشد بأن سبب الوحدة النفسية هي ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد والتي تجعله يتصرف بطريقة محددة ومتفق عليه اجتماعياً(عبد الوهاب، 2000).

مصادر وأسباب الشعور بالوحدة النفسية:

يعتبر الشعور بالوحدة حالة نفسية قد تنتج عن وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد وبين ما يطلع إليه من علاقات (خضر وآخرون، 1988).

والوحدة النفسية لها أسباب كثيرة، بعضها يعود إلى طبيعة الأفراد أنفسهم، والبعض الآخر يعود إلى اضطرابات كمية وكيفية في شكل العلاقات الاجتماعية (حسين، 1994).

وقد تباينت آراء الباحثين عن المسؤول عن الوحدة النفسية الفرد نفسه أم البيئة أم الاثنين معاً.

ويرى ويس أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن نعزه إلى:

- المواقف الاجتماعية.
- الفروق الفردية، أو ما يعرف بالخصائص الشخصية التي تساعد الأفراد على الشعور بالوحدة النفسية كالخجل والانطواء، والعصبية مع وجود اختلافات فردية لدى كل فرد(حسين، 1994).

أما Roy فيرى أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة بالشعور بالانتماء، حيث إن لكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

- الحاجة إلى الحب والمشاركة الوجدانية.
- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة للفرد.
- الحاجة إلى وجود من يشعر الفرد بالحاجة إليه.

وفي حالة عدم إشباع الفرد لهذه الحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ، وينشأ عن ذلك الشعور بالوحدة نتيجة لنقص في المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، ويلزم ذلك الاهتمام بالتواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة النفسية (Roy,1997).

خصائص الشعور بالوحدة النفسية:

يشير العديد من الباحثين في هذا المجال أمثال "بيبلوى وبيرلمان" على وجود خاصيتين للوحدة هما:

1- تعتبر الوحدة خبرة غير سارة مثل الحاجات الوجدانية الغير سارة كالاكتئاب والقلق.

2- يختلف مفهوم الوحدة عن الانعزال الاجتماعي، وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد عن وجود نقص للفرد في نسيج علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية مثل" لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء"، أو نوعية مثل" نقص المحبة والألفة مع الآخرين"(خضر وآخرون، 1988).

الاختلاف بين الأفراد في مواجهة الشعور بالوحدة:

يميل الأفراد الذين يعانون من الوحدة إلى الانخراط في سلوكيات متعددة تعد بعضها فعالة وبناءة في التوافق، أما البعض الآخر فقد نجد سلوكياته قاسية هدامة منها:

- البكاء والنوم، التفكير لفترات طويلة، مشاهدة التلفاز.
- القلق الذي يمنع الفرد من تقبل الشعور بالوحدة والتصدي له.
- السلوك الإدماني، مثل الإدمان على الخمور والمسكرات، الإفراط في تناول الطعام والشراب.
- الشعور بالاكتئاب والغضب، واتباع سلوكيات لا أخلاقية وغير مقبولة اجتماعياً.
- الإحجام عن التعامل مع الآخرين، أو المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

أما السلوكيات الفعالة تتمثل:

- العزلة النشطة لممارسة بعض الأنشطة البناءة كالقراءة والعمل والكتابة، أو القيام بالأنشطة الرياضية، أو ممارسة الهوايات.
- الاتصالات الاجتماعية كالاتصال بالأصدقاء، وتبادل الزيارات مع الآخرين.
- الاستمتاع بالوقت كإنفاق بعض الأموال والتسوق (Rokach, 1988).

الطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحد من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب من الفرد أن يكون واعياً بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة النفسية، ويعتمد ذلك على دور النضج الشخصي الصحيح

للفرد الذي تمثل في التوازن بين إشباع حاجة الفرد في إقامة علاقات مع الآخرين من ناحية، وتكوين قاعدة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى، وهذا يتطلب من الفرد أن يتخذ عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية:

1- التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف للوصول إلى مرحلة من النضج النفسي.

2- الاختلاء بالذات حتى يتمكن الفرد من معرفة ذاته، وهذا ما يزيد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين.

3- البحث عن الأسباب المؤدية إلى الوحدة النفسية بدلاً من لوم الذات.

4- تكوين مواقف حسنة مع الآخرين.

5- الاهتمام بإثراء الصداقات بدلاً من البحث عن شريك حياة يتسم بالرومانسية.

6- تحليل المواقف الاجتماعية المحتمل أن تكون منطوية على مخاطر، ويعتبر ذلك مناسباً لتقرير ما إذا كان النفع المحتمل منها جديراً بالمخاطرة(Rokach, 1988).

النزعة التشاؤمية (pessimism)

نحن نعيش في حياة مفعمة بالانفعالات المتناقضة مثل: الفرح والحزن، المتاعب والآلام، التفاؤل والتشاؤم، الملل واليأس، وتشكل هذه الأبعاد متغيرات تؤثر في الشخصية الإنسانية بطرق مختلفة؛ وفي هذا القسم من الإطار النظري للدراسة الحالية سوف يتم تسليط الضوء على أحد المفاهيم المتعلقة بالشخصية التي تناولتها الدراسة وهو النزعة التشاؤمية، في محاولة للتعرف إلى مدى تأثره ببعض المتغيرات النفسية، كالتكيف النفسي والاجتماعي، والوحدة النفسية، وفي هذا المجال فقد عرف عبد الخالق التشاؤم "بأنه توقُع سلبي للأحداث القادمة،

يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر وخيبة الأمل، ويستبعد ما دون ذلك إلى حدٍ بعيد"(عبد الخالق، 2005).

ويعرف شوارز(Showers) التشاؤم بأنه حصر الفرد اهتمامه بالاحتمالات السلبية للأحداث المستقبلية، مما قد يدفع الأفراد إلى التحرك بهدف منع هذه الأهداف من الوقوع (اليجوفي وآخرون، 2005).

كما ينظر المجدلاوي للتشاؤم (2012) بأنه "توقع الفرد للأحداث التي ستحصل له في المستقبل بأنها ستكون بشكل أسوأ وستجلب له الشر والتعاسة والفشل واليأس وخيبة الأمل".

وقد أضاف سليجمان (Seligman, 2006) مفهوماً (للتفاؤل/التشاؤم) يشير إلى الإنجاز على المستوى الفردي الواقعي، والعدالة الاجتماعية على المستوى العام، وأن يتخذ الفرد موقفاً إيجابياً مع ارتباط التشاؤم بالمستويات المرتفعة من الأعراض السابقة، ويسعى لتشكيل حياته بدلاً من أن يبقى سلبياً أمام مجريات حياته، وينظر إلى الجانب المشرق للمصائب وتوقع نهاية سعيدة للمشاكل الحقيقة.

المفاهيم المتعلقة بالنزعة التشاؤمية:

1-التشاؤم غير الواقعي:

وضع هذا المفهوم من قبل كل من دولينسكي وزويزا (1987)، حيث عرفاه على أنه "اعتقاد الفرد بأن الأحداث السيئة يمكن أن تحدث له بدرجة أكبر من حدوثها للآخرين، وأن كل فرد يواجه حتماً خطراً في أن يصبح ضحية لحادث أو لمرض مستعصٍ غير قابل للشفاء.

ويوصف التشاؤم ميل الأفراد لتوقع السيئ للأحداث المستقبلية، وتحتل دراسة التفاؤل/ التشاؤم اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين وذلك لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية والجسمية للفرد، فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة، كما دعا الإسلام إلى التفاؤل ونهى عن التشاؤم الذي يعبر عن سوء الظن بالله تعالى بغير سبب حق، والتفاؤل من حسن الظن بالله، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل حال.

وهناك مفهوم للتفاؤل الديناميكي Dynamic optimism الذي يعد أحد المبادئ الأساسية للدافعية وهو اتجاه عقلاني إيجابي نحو الإمكانيات الفردية والجماعية، كما أن التفاؤل الديناميكي يهيئ الظروف للنجاح من خلال التركيز على القدرات والفرص، ويفسر المتفائل الديناميكي الخبرات بشكل إيجابي، كما يؤثر على النتائج بصورة إيجابية (السليم، 2006).

ويظهر التفاؤل غير الواقعي Unrealistic optimism مع تعدد الصور الإيجابية العامة التي يحظى بها المتفائلون.

3- التشاؤم الدفاعي:

وضع هذا المصطلح من قبل فرون وكنتور (1986) في منتصف الثمانينيات ويعرف بأنه: "نزعة لدى الأفراد إلى التوقع السيئ للأحداث المستقبلية عليهم"، على الرغم من أن هؤلاء الأفراد يعترفون بأن أداءهم كان جيداً في مواقف مشابهة في الماضي، كما أنهم يتخذون دائماً موقف الشخص المدافع عن التشاؤم، أي أن الأفراد الذين يعتنقون التشاؤم مذهباً ومنهجاً في سلوكهم لا يبدو أنهم يعانون من ضعف قدراتهم أو في مستوى أدائهم نتيجة لاتجاههم السلبي (الأنصاري، 1998).

وقد جاء نورمان(Norman,2008) بالتشاؤم الدفاعي إذ لوحظ ارتباطه بشكل سلبي بعامل الانبساطية والانفتاح والخبرة، والتفاؤل.

أما الباحثون فقد اختلفوا حول كون التشاؤم الدفاعي يقدم وظائف إيجابية للأفراد الذين يستخدمونها، وهذا ما يناقض العديد من الأبحاث التي يرتبط فيها التشاؤم بنتائج سلبية، ويختلف التشاؤم الدفاعي عن التفاؤل والتشاؤم، على الرغم من أن التشاؤم الدفاعي يرتبط بسمة التفاؤل حتى أنه يقاس باختبار التوجه نحو الحياة، إلا أن هذه الارتباطات ليست عالية بما يكفي كما يشير لذلك نورم (Norem, & Change, 2002) الذي يرى أن المتشائمين دفاعياً لا يظهر عليهم الضعف في قدراتهم، أو في مستوى أدائهم نتيجة لاتجاهاتهم السلبية، وغالبا ما يكون أداؤهم في الواقع على مستوى جيد، ولكن من المحتمل أن ينخفض مستوى أدائهم في بعض المهام، وتزداد حدة مشاعر القلق نتيجة لنظرتهم التشاؤمية إلى الأمور.

ومن الناحية النظرية يتحفز التشاؤم الدفاعي بالحاجة إلى إدارة القلق، وقد أظهرت العديد من الدراسات ارتباط التشاؤم الدفاعي سلبياً بعامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة والتفاؤل، بينما ارتبط بشكل إيجابي مع عامل العصابية والقلق وإعاقة الذات (عبد الخالق، 2000).

وهذا ما أيدته دراسة ياما واكي وفيكند وتشانز على أنه وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يلعبه التشاؤم الدفاعي للفرد، إلا أن الاستخدام طويل المدى لهذه الإستراتيجية قد يؤثر على أداء الفرد، وذلك لأن التوجهات السلبية المتكررة تنعكس سلباً على أداء الفرد، وتجعله عرضة للقلق والاكتئاب، وعدم الرضا عن الحياة (محيسن، 2012).

العوامل المؤثرة في تشكل النزعة التشاؤمية:

يوجد العديد من العوامل المؤثرة في تشكيل النزعة التشاؤمية منها:

- **العوامل البيولوجية:** التي تتمثل بالمحددات الوراثية أو الاستعدادات الموروثة، وأن هذه المحددات لها دور في تشكل النزعة التشاؤمية لدى الأفراد.
- **العوامل الاجتماعية:** وتتمثل بالعوامل الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية التي يتطبع بها الفرد، وتساعده على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه، ومن المتوقع أن يكون للعوامل الاجتماعية دور كبير في تشكل النزعة التشاؤمية(محيسن، 2012).

وتظهر سمات الشخص المتفائل في تجنب الشكوى والتذمر من المتاعب والإحباطات التي يقابلها، حيث يشعر بالمرح والثقة بالنفس في أحداث حياته بشكل عام، ويعد التفاؤل سمة متعلمة من الممكن تعلمها، حيث لا يوجد تفاؤل بالفطرة أو تشاؤم بالفطرة (الأنصاري، 2001).

بينما من سمات الشخصية المتشائمة أنها تتصف بما يلي: عاجزة عن الاندماج والتفاعل مع الآخرين، تميل إلى تضخيم الأمور أكثر من اللازم، لا تستطيع مواجهة المشكلات، تحاول استرجاع ما يؤلمها من ذكريات وأحداث بشكل دائم، لا تحب المرح، قدرتها ضعيفة على تحمل الإحباط، لا تثق بالآخرين وتعاملهم بشك وخوف، والمستقبل مظلم بالنسبة لها (بسيوني، 2011).

النظريات المفسرة لمفهوم النزعة التشاؤمية:

ظهرت العديد من النظريات التي سعت إلى تفسير التشاؤم منها:

نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد من أبرز روادها، حيث يرى بأن "التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية"، ويعتبر الفرد متفائلاً ما لم يقع في حياته بحادث يجعل نشوة العقدة النفسية لديه أمراً ممكناً، وإذا ما حدث العكس تتحول إلى شخصية متشائمة، ومعنى ذلك أن الفرد قد يكون متفائلا جداً إزاء أحد الموضوعات أو المواقف فتقع حادثة مفاجئة له تجعله متشائماً جداً من هذا الموضوع ذاته، ويقصد بذلك الحالات التي تثير التفاؤل والتشاؤم والتي تكون مؤقتة وسريعة (الخواجا، 2002).

ويتفق اريكسون Erikson مع ما جاء به فرويد في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة الأساسية أو الإحساس بعدم الثقة والذي سيبقى المصدر الذاتي للتشاؤم خلال بقية الحياة، فعندما تستجيب الأم لجوع الطفل بالتغذية المناسبة والعطف، يتعلم بعض الارتباطات بين حاجته والعالم الخارجي ، وهذا يمثل الشعور الأولي بالثقة، أما إذا ما أهملت الأم احتياجات طفلها فإنه يتولد لديه ما أسماه اريكسون Erikson بالشك، وإذا ما كان المعدل السيكولوجي بين هذين المتغيرين (الثقة وعدم الثقة) كبيراً لصالح الشك فمعنى ذلك أن الأنا في خطر، وقد يؤدي ذلك عدم قدرة الطفل على التكيف في المستقبل ويتصف بالتشاؤم (الأشول، 2008).

النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن ينتقلا من مكان إلى آخر بالتقليد والمحاكاة، وقد يفسر هذا الانتقال والتشابه في بعض رموز التفاؤل والتشاؤم وعلاماتهما التي نجدها في أماكن وأزمنة مختلفة، كما يمكن أن يكون لرموز التفاؤل والتشاؤم أكثر من نشأة، فقد أثبتت تجارب الفعل المنعكس الشرطي إمكانية تكوين استجابة معينة

للرموز أو اكتساب التفاؤل والتشاؤم من الرموز بطريقة تجريبية متى توفر الدافع أو المنبه الطبيعي أو المثير الصناعي أو الثواب والعقاب (حسين، 2004).

نظرية العلاج المعرفي:

يعتبر أصحاب النظرية المعرفية أن التفكير يعد ايجابياً بشكل انتقائي لدى المتفائلين، حيث يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية التي يستخدمها المتشائمون، فالطبيعة الإنسانية تعتبر نظاماً كلياً يتمثل بالنظر إلى الذات كتنظيم معرفي يتعلق بتاريخ الفرد وهويته، ويخضع لتوجيه استراتيجيات ضبطه، كما أن أنشطة الفرد السلوكية والفكرية يمكن توجيهها في اتجاه ما من خلال تركيباته الشخصية التي يستخدمها في توقع الأحداث، ويرى أن الطريقة التي يتنبأ الأفراد فيها بالأحداث المستقبلية مهمة وحاسمة لتحديد سلوكياتهم، كما يبحثون عن طرق وأساليب للتنبؤ بشكل دقيق بما سيحدث، ويوجهون سلوكياتهم وأفكارهم حول العالم (كوروينووردول وبالمر، 2008).

ويركز أصحاب هذه النظرية على إعادة هيكلة النموذج الذي قدمه سليجمان (Seligman, 1975) وهو نموذج العجز المتعلم الذي ركز على سلوك الفرد تجاه الأحداث السلبية في حياته، والتي تعود إلى أسباب خاصة بذات الفرد، ويعد هذا السلوك متغيراً معرفياً يبين تفسير الفرد للأحداث السلبية، فإذا كان تفسير الفرد للحدث بشكل إيجابي يكون لديه التفاؤل، أما إذا كان تفسيراً سلبياً سيكون لديه نزعة تشاؤمية تجاه الأحداث، وهذا ما يؤدي إلى مشكلات واضطرابات نفسية لديه، ومن خلال هذا النموذج فإنه تم تحديد ثلاثة أبعاد للنزعة التشاؤمية هي:

أ- **التفسير الذاتي:** الذي يشير إلى أن الفرد عندما يتعرض للأحداث السيئة يمكن أن يؤدي إلى فقدانه لنقيض الموقف فتتشكل لديه النزعة التشاؤمية.

ب-**التفسير الثابت:** يبين أن أسباب الأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد بالنسبة له هي أسباب ثابتة لا تتغير، وهذا يسبب تشكل نزعة تشاؤمية مزمنة اتجاه المستقبل.

ت-**التفسير الشامل:** حيث يكون هناك تعميم لدى الفرد الذي يتعرض للحدث السيئ، بحيث يعتقد أنه سيؤدي إلى حدوث مشكلات كبيرة ومستمرة.

واقع التعذيب داخل السجون الإسرائيلية

من أهم الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال سياسة العزل الانفرادي، حيث تعمد إلى عزل المعتقلين الفلسطينيين في زنزانة ضيقة لا يدخلها الهواء لفترات طويلة، ولا يسمح للسجين تلقي الزيارات أو الخروج من سجنه أو حتى لقاء معتقلين آخرين، ولا تراعي سلطات الاحتلال سن المعتقل أو حالته الصحية في هذا الإجراء، حيث تلجأ إلى سياسة العزل كإجراء عقابي جائر بحق المعتقلين بهدف ردعهم، أو التقليل من تأثير المعتقلين القياديين ذوي الخبرة في تنظيم الحياة الداخلية عن باقي المعتقلين المحتجزين داخل السجون، كما تمنع سلطات الاحتلال الأسير المعزول من الخروج لساحة السجن في فترة معروفة باسم الفورة، وفي حالات قليلة جداً يسمح لبعض المعزولين الخروج لمدة لا تقل عن ساعة، كما أن موعدها متروك لمزاج إدارة السجن، وفي أغلب الأحيان لا يتاح للمعزول أن يرى الشمس ويتم تحديد مواعيد خروجه بما يتناسب مع هذه الغاية، وخلال فترة خروجه يكون مقيد اليدين والساقين بسلسلة من الحديد تعيق خطواته.

يعاني المعتقلون في العزل من ازدياد انتشار الأمراض بينهم بفعل تردي ظروف احتجازهم وحرمانهم من التعرض لأشعة الشمس، وفي أحيان عدة تتجاوز فترة عزل المعتقلين عن 10 سنوات، فعلى سبيل المثال تواصل سلطات الاحتلال عزل المعتقل محمود عيسى منذ عشر سنوات، وتبرر سلطات الاحتلال انتهاج هذه السياسة من خلال الادعاء الذي تستخدمه لتبرير تعذيبها للعديد من المعتقلين الفلسطينيين، والذي يعرف باسم القنبلة الموقوتة، وبموجب هذا الادعاء تفترض سلطات الاحتلال أن المعتقل يمتلك معلومات عن قنبلة موقوتة أو عن أشخاص لديهم معلومات عنها، وتعمد لانتهاج التعذيب بحق المعتقل ،وتقوم بعزله لفترات طويلة للضغط عليه نفسياً وإجباره على الإدلاء بالمعلومات التي تفترض أنها موجودة لديه (تقرير حول معاناة المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، 2008).

وتواصل سلطات الاحتلال احتجاز عشرات المعتقلين الفلسطينيين بشكل انفرادي كعقاب لهم على مخالفات انضباطية، بالإضافة إلى 35 أسيراً لأسباب صحية ونفسية، 12 أسيراً لأسباب أمنية في مخالفة لقواعد معاملة المعتقلين كما جاء في اتفاقية جنيف الرابعة التي نصت على عدم جواز إيقاع عقوبة على المعتقل مهما كانت الأسباب لمدة تزيد عن ثلاثين يوماً متتالياً كحد أقصى.

كما يُحرَم الأسرى المعزولون لأسباب أمنية من الحق في استقبال الزيارات العائلية، حيث تصنف مصلحة السجون الإسرائيلية عشرات من الأسرى والمعتقلين على أنهم أسرى خُطُر، وتعزلهم لعشرات السنين في زنازين منفردة، وتمنعهم من الزيارة مثل النائب أحمد سعادات، والأسير إبراهيم حامد الذي تمنع زوجته وعائلته من زيارته، والأسير محمود عيسى المعتقل منذ عام 1993 ولم يحظ بزيارة عائلية واحدة، وكذلك الحال مع الأسير إبراهيم أبو

الهيجاء وهشام الشرباتي وعبد الله البرغوثي وحسن سلامة ومروان البرغوثي، ويمكن القول أن أسرى العزل عامة يعيشون ظروفاً صعبة للغاية خاصة القادة منهم، ويحرم قسم كبير منهم من الحق في الزيارة ومن تناول وجبات الطعام الكافية والمفيدة (تقرير انتهاكات حقوق الأسيرات والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، 2008).

تستخدم سلطات الاحتلال سياسة العزل بأشكال مختلفة كوسيلة لعقاب الأسرى وقمع نضالاتهم داخل السجون، وتطبق هذه السياسة على النشيطين من الأسرى أو ما تطلق عليهم إدارة السجون ذوي الرؤوس الحامية، وتضعهم في أقسام خاصة معزولة عن بعضها البعض، أو تقوم بنقلهم إلى معتقلات أخرى لإبعاد تأثيرهم، أما على المستوى الفردي فقد كانت تعزل قادة الأسرى في زنازين انفرادية خاصة في حال اندلاع خطوات احتجاجية ضد سياسة إدارة السجون في محاولة منها لكسر وإضعاف هذه الخطوات، وتقوم إدارة السجن بسياسة العزل على أساس تصنيف الأسرى الذين تم عزلهم بحجة أنهم من الأسرى الخُطُر ، أو الذين قاموا بعمليات عسكرية كبيرة ، واستخدمت لذلك قسم العزل نيتسان في الرملة الذي عزل فيه حوالي 30 أسيراً عام 1989(قراقع، 1999).

التعذيب وسوء المعاملة ممارسات محرمة دولياً:

" لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفياً" المادة(9).

يمنع القانون الدولي تعريض أي شخص للتعذيب أو العقوبة القاسية اللاإنسانية والمهينة تحت أي ظرف من الظروف، فقد نصت المادة 5 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنه "لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة".

وتقوم الأمم المتحدة باتخاذ العديد من الإجراءات لمنع التعذيب منها تعيين مفوضية لحقوق الإنسان وتجديدها كل ثلاث سنوات، حيث تقوم المفوضية بدراسة جميع المسائل المتعلقة بالتعذيب حول العالم للقيام بالإجراءات اللازمة في حال وجود خطر واضح للتعذيب، حيث يتم تقديم تقرير شامل إلى المفوضية لحقوق الإنسان كل سنة، ومنذ عام 1999 أصبحت التقارير السنوية المرحلية تقدم للجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد بين المقرر الخاص في تقريره لعام 1993 أن مسألة إلغاء التعذيب هي مسألة إرادة سياسية، واستمرار ممارسته في الوقت الحاضر دليل على فشل الإرادة السياسية(حقوق المحتجزين، 2009).

أشكال العزل في السجون الإسرائيلية:

اتبعت سلطات الاحتلال سياسة العزل منذ سنوات الاحتلال الأولى، حيث تقوم بزج المئات في زنازين انفرادية تحكمها شروط حياة صعبة وقاسية ومريرة وغير إنسانية، وتعمل سلطات الاحتلال على شرعنة هذه السياسة وتثبيتها في أنظمتها الداخلية لإيجاد غطاء قانوني لها بهدف كسر إرادة الأسرى وإضعاف معنوياتهم، وتستخدم لذلك أشكال عدة للعزل منها:

- عزل انفرادي قصير المدى: يتم في زنازين العقوبات ويمتد من ثلاثة أيام إلى عدة أسابيع، وعادة ما يكون ذلك عقاباً ضد الأسرى الذين يرتكبون مخالفات داخل السجن حسب ادعاء مصلحة السجون.
- العزل الانفرادي: يكون بقرار من جهاز المخابرات العام، وهو الأقصى والأصعب، حيث يحتجز الأسير في زنزانة منفرداً أو مع أسير آخر(العزل الثنائي)، ويمنع من التواصل مع باقي الأسرى لمدة غير محددة، ويتم تحديد فترة العزل كل ستة أشهر إذا كان انفرادياً، أو كل سنة إذا كان العزل ثنائياً.

- العزل الجماعي: يكون في قسم خاص وليس في زنازين منعزلة عن الأخرى، والهدف منه إبعاد القيادات السياسية وقيادات الحركة الأسيرة عن مجموعة الأسرى(تقرير الأسرى المرضى شهداء قيد التنفيذ، 2013).

للعزل الانفرادي عدة أنواع:

إن عزل الأسرى وإبعادهم عن العالم الخارجي يمسان بحق الحرية الشخصية والكرامة الإنسانية وسلامة الجسد، ويصبح هذا المس أكثر خطورة عندما يمارس لفترات طويلة ودون تحديد، كما أن وجود علاقة إنسانية مع الآخرين حاجة أساسية تشكل جزءاً من الشروط البسيطة التي يستحقها السجين دون اشتراط، وقد حدد التشريع الإسرائيلي عدة أنواع رئيسية للعزل هي:

1_ عزل المعتقلين خلال التحقيق: المسؤول عن التحقيق مخول بإصدار أمر بعزل المعتقل وفصله عن المعتقلين الآخرين إذا كان الأمر مطلوباً لأغراض التحقيق، وفق القانون الإسرائيلي يمكن أن يستمر 30 يوماً دون لائحة اتهام، وحتى مدة أطول من ذلك بتصريح من المستشار القضائي للحكومة، وغالبية المحقق معهم في مخالفات أمن يحتجزون خلال التحقيق معهم في ظروف عزل قاسية.

2_ العزل كعقوبة انضباط: مثل السجين الذي يقوم بمخالفة متعلقة بالانضباط داخل السجن، يمكن أن يعاقب عن طريق وضعه في زنزانة وعزله تماماً عن باقي السجناء، حيث إن الزنزانة غرفة ضيقة لا تحتوي على شيء سوى سرير أو فرشة منبسطة، ولا يتلقى السجين المحتجز زيارات، ولا يخرج من الزنزانة حتى لغرض الجولة اليومية.

3_ العزل المتواصل لفترة غير محددة(الفصل): حيث يُقسَم السجناء المحتجزون في العزل المتواصل إلى مجموعتين، الأولى هم المحتجزون في العزل لأنهم يشكلون خطراً على أمن الآخرين حسب رأي أجهزة الأمن، سواء أمن الدولة أو يتهددهم خطر من سجناء آخرين، والمجموعة الثانية هم السجناء المحتجزون في العزل لأنهم يعانون من مشاكل نفسية، ويشكلون خطراً على المحيطين بهم حسب رأي سلطة السجون(تقرير حول معاناة المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، 2008).

2.2 الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي أمكن الوصول إليها من خلال مراجعة الأدب النظري، وقد قُسمت هذه الدراسات حسب متغيرات الدراسة إلى ثلاثة محاور؛ المحور الأول: دراسات متعلقة بالتكيف النفسي والاجتماعي، والمحور الثاني: دراسات متعلقة بالوحدة النفسية، أما الثالث: دراسات متعلقة بالنزعة التشاؤمية. سواء أكانت عربية أم أجنبية، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

1.2.2 الدراسات المتعلقة بالتكيف النفسي والاجتماعي

هدفت دراسة موسى، محمد (2022) التعرف إلى المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون الذين تعرضوا للتعذيب في السجون الإسرائيلية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت الدراسة من (100) مفردة من الأسرى والأسيرات الذين تم اعتقالهم وسجنهم في الضفة الغربية وتعرضوا لتجربة تعذيب داخل السجون الإسرائيلية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأسرى الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في السجون

الإسرائيلية يعانون من العديد من المشكلات وهي: المشكلات الاجتماعية والنفسية، الاقتصادية، والمشكلات الصحية، وحاولت الدراسة الوصول إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه المشكلات أو التخفيف من حدتها.

كما سعت دراسة هلسة (2021) إلى معرفة مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي، وعلاقته بالهشاشة النفسية لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في المحافظات الشمالية في الأعوام 2018-2021م، واستحدم المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياسي التكيف الاجتماعي والنفسي، والهشاشة النفسية على عينه عنقوديةـ، وبلغ حجمها (270) أسيراً وأسيرة من الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في المحافظات الشمالية في الأعوام 2018-2021م. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للتكيف الاجتماعي النفسي ككل، بلغ متوسط (3.01) بنسبة مئوية (60%)، وجاء المجال الاجتماعي أولاً بمستوى مرتفع، بينما جاء المجال الاقتصادي أخيراً، بمستوى منخفض، أما المتوسط الحسابي للهشاشة النفسية ككل، بلغ (3.36)، بنسبة مئوية (67%)، وجاء "مجال القلق النفسي" بمستوى مرتفع، بينما جاء مجالا (الاكتئاب والاغتراب النفسي) أخيراً بمستوى منخفض، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التكيف النفسي والهشاشة النفسية لدى الأاسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في المحافظات الشمالية في الأعوام 2018-2021م، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (.784).

وسعت دراسة عميرة (2021)، التعرف إلى العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأسرى المقدسيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في الأعوام

2020/2018م، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة فيما يتعلق بمستوى المساندة الاجتماعية، والتكيف الاجتماعي؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس، والعمر، الحالة الاجتماعية، سنوات الاعتقال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من (220) أسيراً وأسيرة مقدسيين محررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، في العام 2020/2018م، اختير منهم عينة عشوائية بسيطة، بلغت (110) أسيراً وأسيرة، وقد استخدم في هذه الدراسة كلاً من مقياس المساندة الاجتماعية، والتكيف الاجتماعي كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن مستوى مقياس المساندة الاجتماعية جاء بدرجة مرتفعة جداً، وأن مستوى مقياس التكيف الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (01. ≥α) بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأسرى المقدسيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في الأعوام 2018 – 2020م، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة ‘إحصائية في مقياس المساندة الاجتماعية؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، ومدة الاعتقال، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، مدة الاعتقال.

كما هدفت دراسة دخان (2020) التعرف إلى طبيعة صدمة التحرر وأساليب التكيف المستخدمة لدى الأسير الفلسطيني المحرر علاوة على الكشف عن العلاقة بين صدمة التحرر وأساليب التكيف المستخدمة لمواجهتها بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في كل من صدمة التحرر وأساليب التكيف تعزى للمتغيرات المستقلة (عدد سنوات الاعتقال، نوع الحكم، عمر الأسير عند الاعتقال والمؤهل العلمي للأسير)، وقد طبق

أدوات الدراسة على (100) أسير فلسطيني محرر واستخدم المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وكانت أهم النتائج أنه لا توجد علاقة بين صدمة التحرر وأساليب التكيف ووجود فروق في متوسط صدمة التحرر بين الأسرى المعتقلين لمدة سنة فأقل والمعتقلين لمدة أربع سنوات فأكثر لصالح الفئة الثانية، بينما لا يوجد فروق على باقي المتغيرات المستقلة، كما وجد فروقاً في أساليب التكيف النفسي تعزى لعمر الأسير عند الاعتقال بين الفئة 18 سنة فأقل والفئة 19 سنة إلى 25 سنة لصالح الفئة الأولى وعدم وجود فروق على باقي المتغيرات المستقلة.

وأجرت العيسى (2017) دراسة هدفت إلى معرفة أساليب وآثار التعذيب في مراكز الاعتقال التابعة لسلطات الاحتلال وآثارها على الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، حيث تكونت عينة الدراسة من (15) أسيراً محرراً تراوحت فترة اعتقالهم بين (3–15) سنة، ثلاث من المشاركين من الإناث، واثني عشر من الذكور، وتم استخدام المنهج الوصفي الكيفي، وأظهرت النتائج أن الأسرى الفلسطينيين يتعرضون لأساليب تعذيب نفسية وجسدية داخل السجون من أبرزها الضرب، والشبح، والعزل، مع التأكيد على أن التعذيب يترك آثاراً بعيدة المدى على المستوى النفسي والجسمي لدى الأسرى الفلسطينيين.

كما هدفت دراسة حمدونة (2014) إلى التعرف إلى مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح حول التوافق النفسي والاجتماعي، لتخفيف الاكتئاب لدى الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وحول البرنامج الإرشادي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند الأسرى، هل توجد علاقة ارتباطية بين البرنامج الإرشادي النفسي للتخفيف من أعراض

الاكتئاب بين الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، فترة السجن). باستخدام المنهج التجريبي واستخدم الباحث استبانة للتعرف إلى توظيف برنامج إرشادي للتوافق النفسي والاجتماعي للتخفيف من أعراض الاكتئاب التي تواجه الأسرى الفلسطينيين. توصلت الدراسة إلى أن عدم تلقي الأسرى لتأهيل نفسي وتربوي واجتماعي ، يفسر ذلك أن هناك تقصيراً من المؤسسات نحوهم ووجود معاناة لدى الأسرى تتمثل في الوحدة، وتفسر هذه النتيجة فقدان وغياب رعاية الأبناء للأسرى، وبينت الدراسة الميدانية وجود عدد من المشكلات التي يعاني منها الأسرى ومن هذه المشكلات عدم تلقي تأهيل نفسي وتربوي واجتماعي لدى الأسرى، وعدم تقديم مساعدة من أحد من الأبناء.

وسعت دراسة (2012) عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة بهدف الكشف عن مدى التوافق النفسي الشخصي والاجتماعي للمحررات الفلسطينيات اللواتي تعرضن للسجن والتعذيب على عينة قصدية مكونة من 48 أسيرة محررة باتباع الوصف التحليلي، وتبين من خلال النتائج أن نسبة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات بلغت 67%، وهذا يؤكد أن بيئة السجن تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي للأسيرات بعد تحررهن.

كما هدفت دراسة قباجة (2006) حول التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في محافظة الخليل للتعرف إلى مدى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الفلسطينية على عينة قصدية مكونة من 240 أسيراً محرراً، باستخدام المنهج الوصفي وقد استخدم الاستبيان أداة

لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة a=0,05 في درجة التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك في متغيرات المستوى التعليمي، حيث كان لصالح ذوي التعليم الجامعي فأكثر.

أما دراسة الطلاع (2004) بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، على عينة مكونة من 200 أسير محرر، وعينة مكونة من 200 فرد لم يتعرضوا للأسر، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي واستخدم الباحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس الانتماء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الأسرى وبين الذين لم يتعرضوا للأسر، وأن الشعور بالانتماء لدى الأسرى أكبر منه ممن لم يتعرضوا للأسر، وأن الأسرى الذين أمضوا فترات أكبر في السجن وممن هم أكبر سناً وذو مستوى تعليمي أعلى أكثر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي ممن لم يتعرضوا للأسر ولم يكونوا في مستوى الأسرى التعليمي.

وهدفت دراسة النجار(1996) حول أثر الممارسات الإسرائيلية في المعتقلات على التكيف النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين عن الكشف عن الأمراض النفسية والإعاقات المختلفة التي تنعكس على الأسير المحرر والتي تتمثل بالمعاناة التي تقف حائلاً بينه وبين التكيف مع مجتمعه وبيئته باستخدام المنهج الوصفي على عينة عشوائية من الأسرى المحررين في محافظة الخليل وقراها، وقد تكون الاستبيان من قسمين: الأول احتوى على 38 سؤالاً، والثاني احتوى على 8 أسئلة مفتوحة، وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أنه كلما زادت فترة الاعتقال للأسير تجعله يبتعد عن الناس ويشعر بالعزلة، وأن لعملية التعذيب في المعتقل

بشكل عام والتحقيق بشكل خاص دوراً كبيراً في خلق الإعاقات والعاهات لدى الأسرى في السجون الإسرائيلية.

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالوحدة النفسية

هدفت دراسة عويس (2020) التعرف إلى مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، وعلاقتها بمستوى المساندة الاجتماعية، إضافة للتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وأبعادها لدى الأسيرات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال) ثم التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، وتم أخذ عينة عشوائية بحجم (40) أسيرة محررة. واستخدمت الدراسة مقياسي الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. وقد أشارت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية قد جاء مرتفعاً وبنسبة مئوية بلغت(71.8%) وبلغ مستوى المساندة الاجتماعية(58.4%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تبعاً لمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

وكشفت دراسة بيغامباري وآخرون (2019) حول الفرق بين مستويات إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة باستخدام المسح الوصفي على عينة مكونة من(385) طالباً، وقد طبق كل من مقياس ديتوماسو وبرانين DiTommasso and Brannen, 2004 للوحدة النفسية ومقياس إدمان الإنترنت ليونغyoung1998، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية كبيرة بين الشعور بالوحدة ومستويات إدمان الإنترنت حيث أنه مع زيادة مستويات إدْمَان الإنترنت يقل الشعور بالوحدة.

وهدفت دراسة غراب وسلهب وبنات (2014) إلى التعرف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي، والشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (65) أسيراً ممن تم تحريرهم ضمن صفقة وفاء الأحرار. وكانت أبرز النتائج أنه بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية للاستبانة 61.1%، وقد حصل محور الأمن النفسي على وزن نسبي مقداره 64.8%، يليه محور الشعور بالوحدة النفسية، فقد حصل على وزن نسبي مقداره 57.5-.%، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة، حول درجات الشعور بالأمن النفسي للأسرى تعزى للمستوى التعليمي، لصالح حملة البكالوريوس، وبينت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في آراء أفراد العينة حول درجات الشعور بالأمن النفسي للأسرى تعزى لمتغير العمر (من 20 إلى 30 فما فوق) وذلك لصالح من تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول درجات الشعور بالوحدة النفسية للأسرى تعزى للمستوى التعليمي.

وأجرى ذياب (2013) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الشعور بالوحـــدة النفسية، والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في صفقة (وفـــــاء الأحـــــرار). والكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (179) أسيراً فلسطينياً محرراً من صفقة "وفاء الأحرار". ولتحقيق هدف الدراسة تم إعـــــــداد أداتين وهما: استبانة الوحدة النفسية، استبانة المساندة الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجات الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة. ووجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوحدة النفسية ومستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الوحدة النفسية وأبعادها (الاغتراب والعزلة، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير مكان التحرر (مبعد، غير مبعد)، لصالح الأسرى المحررين غير المبعدين.

كما هدفت دراسة حميد ودخان (2013) التعرف إلى طبيعة الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار، تكونت عينة الدراسة من (42) أسيراً فلسطينياً محرراً من صفقة وفاء الأحرار، كما تكونت العينة الفعلية من (179) أسيراً فلسطينياً محرراً من صفقة وفاء الأحرار، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتم استخدام مقياس الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في درجات الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسرى المحررين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية ومستوى المساندة الاجتماعية، وتوجد فروق في درجات الوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان التحرر لصالح الأسرى المحررين غير المبعدين.

كما سعت دراسة شاهين (2014) إلى التعرف إلى واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين وطبيعة الفروق بين الطلبة في درجات كل من الإدمان على الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية، باختلاف الجنس ومستوى الاستخدام للإنترنت باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة متيسرة مكونة من (450) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية، وتراوحت أعمارهم مابين (26 – 19) عاماً، وقد أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في المتوسطات الحسابية لإدمان الإنترنت أو الشعور بالوحدة لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، وأن درجة إدمان الإنترنت أو الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة ترتفع كلما ارتفع مستوى الاستخدام للإنترنت، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما أي كلما ازدادت درجة الإدْمَان على الإنترنت تزداد درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة.

3.2.2 الدراسات المتعلقة بالنزعة التشاؤمية

هدفت دراسة العبد (2019) إلى الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية جودة الحياة وخفض أعراض النزعة التشاؤمية والعزلة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال، على عينة مكونة من 32 أسيراً محرراً في محافظة رام الله والبيرة باستخدام المنهج التجريبي، وقد تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية (16) أسيراً خضعوا للبرنامج الإرشادي، و(16) مجموعة ضابطة لم تخضع لتطبيق البرنامج الإرشادي، وتم تطوير ثلاثة مقاييس : مقياس جودة الحياة، ومقياس النزعة التشاؤمية، ومقياس العزلة الاجتماعية، كما تم إعداد برنامج إرشادي مستندا إلى العلاج الواقعي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة على المقياس ككل وكأبعاد كانت متوسطة، كما كان

مستوى النزعة التشاؤمية والعزلة الاجتماعية متوسطاً، وتبين من النتائج وجود فروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في جودة الحياة ككل، وأبعاد النزعة التشاؤمية والعزلة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والمؤجل لمقاييس جودة الحياة والنزعة التشاؤمية والعزلة الاجتماعية.

وأجرى أبو إسحاق (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل – التشاؤم والصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال، والكشف عن الفروق بين التفاؤل – التشاؤم وبين الصلابة النفسية–، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، الانتماء السياسي، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الاعتقال. لدى عينة مكونة من (200) أسير محرر باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد صمم الباحثان مقياس التفاؤل – التشاؤم، كما استخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد تنهيد البيرقدار (2011)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين، بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التفاؤل– التشاؤم، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والانتماء السياسي، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الاعتقال، وكذلك أظهرت النتائج جود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين لصالح الفئة من (6–10) سنوات.

وسعت دراسة المحتسب (2008) للكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم، وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة، وأساليب المواجهة لدى عينة من طلبة جامعة القدس في بلدة أبو ديس، والتي بلغ عددها (374) طالباً وطالبةً، قد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية،

واتخذت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس تُعزى لمتغيرات الدراسة، كما أن هناك علاقة ارتباطية بين التشاؤم وأحداث الحياة الضاغطة.

كما بينت دراسة عبد الخالق (2006) حول التفاؤل_ التشاؤم بين طلبة الجامعات الكويتية والأمريكية التي طبقت على عينة مكونة من (460) طالباً من الذكور والإناث من طلبة الكويت و(273) طالباً وطالبة من الولايات المتحدة، باستخدام المنهج الوصفي، وقد استخدم العديد من الأدوات المتمثلة في استبيان التوجه الانتحاري، ومقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم الذي قام الباحث بإعداده، ومقياس نمو الذات، ومقياس قلق الموت، والمقياس العربي للاضطرابات الوسواسية القهرية، وقد طُبق المقياس باللغة العربية على الطلبة الكويتيين، وباللغة الإنجليزية على الطلبة الأجانب، حيث كشفت النتائج عن أن التفاؤل يتأثر سلباً حسب نتائج المقاييس، بينما التشاؤم يؤثر بشكل إيجابي، وأظهرت الدراسة أيضاً في النتائج أن الطلبة الكويتيين أقل تفاؤلاً من الطلبة الأجانب والعكس صحيح.

كما هدفت دراسة حسن (2006) لدراسة التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بضغوط العمل والرضا عن العمل، ومعرفة الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للعوامل الديموغرافية المختلفة على عينة مكونة من (312) موظفاً وموظفة من الكويت باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام المقاييس الآتية: التفاؤل والتشاؤم، وضغوط العمل، والرضا عن العمل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتفائلين كانوا أكثر رضا عن العمل من نظرائهم المتشائمين، ولكنها لم تظهر أي فروق بين المجموعتين في ضغوط العمل، كما وتبين أن الذكور أقل رضاً عن العمل من الإناث، وأن المطلقين والأرامل من كلا الجنسين كانوا أكثر تأثراً بضغوط العمل

وأقل رضاً عن العمل من المتزوجين والعزاب، كما وأن العاملين في الإدارة التنفيذية بشكل مباشر كانوا أكثر تفاؤلاً من العاملين في الإدارة العليا.

وسعت دراسة هاردن Harden(2002) إلى التعرف على القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى الأمريكيين من الأصول الآسيوية والأوروبية، ودور كل من الانضباط الذاتي والتفاؤل والتشاؤم، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (148) من الأمريكيين من الأصول الآسيوية والأوروبية و(193) من الطلبة ذوي العرقيات الأخرى من طلبة جامعة أوهايو باستخدام المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب الأمريكيين من الأصول الأوروبية والذين مؤشرات الانضباط الذاتي والقلق الاجتماعي لديهم مرتفعة يعانون من الاكتئاب والتشاؤم، أما الطلبة الأمريكيين من الأصول الآسيوية، فقد كانت أهم العوامل المؤدية للاكتئاب لديهم هو عدم تغلبهم على الانضباط الداخلي، كما وتوصلت الدراسة إلى أن نظرة الفرد لنفسه هو من أهم المؤشرات على القلق الاجتماعي ضمن مجموعات عينة الدراسة.

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية المقترحة كدراسات سابقة للدراسة، فإنه يمكن استخلاص التعقيب على هذه الدراسات كالآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت متغير التكيف النفسي والاجتماعي

من حيث الأهداف: هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى الكشف عن المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون الذين تعرضوا للتعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والتعرف إلى مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين وعلاقته ببعض المتغيرات كالهشاشة النفسية، والمساندة الاجتماعية، وصدمة التحرر، والكشف عن مدى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات المحررات، أما الدراسة الحالية فتبحث في مستوى التكيف النفسي

والاجتماعي، ومستوى كل من الوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية، والكشف عن العلاقة بين المتغيرات لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة.

من حيث العينة: تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة وطبيعتها، وحجمها، وقد تضمنت العينات في الدراسات السابقة فئات مثل: فئة الأسرى والأسيرات ممن تعرضوا للتعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي، الأسرى المحررين المقدسيين، ولم تتناول أي من الدراسات السابقة العينة التي اختيرت لهذه الدراسة.

من حيث الأداة: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث تبني المقاييس كأدوات للدراسة، واختلفت من حيث بعض متغيرات الدراسة والأسلوب الذي سيتبع لاستخلاص النتائج.

من حيث النتائج:

ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير الوحدة النفسية

من حيث الأهداف: هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى والأسيرات المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، والكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين، والتعرف إلى مستوى الوحدة النفسية وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعات في فلسطين، أما الدراسة الحالية فتبحث في مستوى الوحدة النفسية، ومستوى كل من التكيف النفسي والاجتماعي والنزعة التشاؤمية والكشف عن العلاقة بين المتغيرات لدى الأسرى

المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة.

من حيث العينة: تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة وطبيعتها، وحجمها، وقد تضمن العينات في الدراسات السابقة فئات مثل: الأسرى والأسيرات المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، طلبة الجامعات في فلسطين، ولم تتناول أي من الدراسات السابقة العينة التي اختيرت لهذه الدراسة.

من حيث الأداة: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث تبني المقاييس كأدوات للدراسة، واختلفت من حيث بعض متغيرات الدراسة والأسلوب الذي سيتبع لاستخلاص النتائج.

من حيث النتائج:

ثالثاً: الدراسات التي تناولت متغير النزعة التشاؤمية

من حيث الأهداف: هدفت أغلب الدراسات للكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي لخفض أعراض النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال، والتعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين، والكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم وأساليب مواجهته لدى طلبة الجامعات، والتعرف إلى مستوى التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بضغوط العمل لدى الموظفين الحكوميين، والكشف عن القلق الاجتماعي لدى الأمريكيين من الأصول الأسيوية وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم، أما الدراسة الحالية فتبحث عن مستوى النزعة التشاؤمية، ومستوى كل من التكيف النفسي والاجتماعي والوحدة

النفسية والكشف عن العلاقة بين المتغيرات لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة.

من حيث العينة: تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة وطبيعتها، وحجمها، وقد تضمنت العينات في الدراسات السابقة فئات مثل: أسرى محررين، طلبة الجامعات، موظفين حكوميين، الأمريكان من الأصول الأسيوية والأوروبية ولم تتناول أي من الدراسات السابقة العينة التي اختيرت لهذه الدراسة.

من حيث الأداة: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث تبني المقاييس كأدوات للدراسة، واختلفت من حيث بعض متغيرات الدراسة والأسلوب الذي سيتبع لاستخلاص النتائج.

من حيث النتائج:

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد صياغة المشكلة وتحديد أهدافها وأهميتها، بما يتناسب مع التطور في الدراسات اللاحقة.

ومن هنا ترى الباحثة أن الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية لا تتصل بموضوعها اتصالاً مباشراً، بحيث إنها اتفقت مع الدراسات السابقة في تناولها لفئة الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهي فئة كبيرة ومهمة في المجتمع الفلسطيني تستدعي الدراسة بشكل مستمر نظراً للملاحقة المستمرة التي تتعرض لها هذه الفئة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، بينما تفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات

الدراسة (التكيف النفسي والاجتماعي، الوحدة النفسية، النزعة التشاؤمية) للأسرى المحررين، فالدراسات السابقة تناولت متغيرات التعذيب بشكل عام وواقعه النفسي على الأسرى المحررين، مما دفعها إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على مستوى كل من التكييف النفسي والاجتماعي، والوحدة النفسية، والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ لم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة، وبذلك سوف يتمتع موضوع هذه الدراسة بالجدة والأصالة، حيث لم تتم دراسته من قبل في المجتمع الفلسطيني.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهجية الملائمة، وكذلك الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الدراسة، بخاصةً في مجال العينة، والأدوات؛ من أجل تحقيق الأهداف، واستخلاص النتائج بدقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 المجتمع والعينة

3.3 أدوات الدراسة

4.3 صدق الأدوات وثباتها

5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

6.3 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعت، والتي تضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في بناء أدوات الدراسة وخصائصها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1.3منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ إذ يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات حول المتغيرات التي يتناولها، ومن ثم تحديد إذا كانت هناك علاقة بينهما، وتقصي طبيعة تلك العلاقة ووصف العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً باستخدام مقاييس كمية (عوده وملكاوي، 1992)، كما استخدم أسلوب تحليل المسار (Path analysis)، الذي يعتمد على نموذج وصفي للعلاقات بين المتغيرات موضوع الدراسة، إذ يعد أسلوب تحليل المسار من أفضل الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل معاملات الارتباط بين المتغيرات بهدف تقصي الآثار المباشرة والآثار غير المباشرة (Awang, 2012)، وهو الأنسب لهذه الدراسة ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً–مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والبالغ عددهم (230) أسيراً، وفقاً لمصادر هيئة شؤون الأسرى والمحررين للعام 2021–2022م.

ثانياً–عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة وقد بلغ حجم العينة (100) من الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والجدول (1.3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها:

الجدول (1.3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة التصنيفية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	75	75.0
	أنثى	25	25.0
	المجموع	100	100.0
العمر	30 سنة فأقل	50	50.0
	31_40 سنة	30	30.0
	41 سنة فما فوق	20	20.0
	المجموع	100	100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب	35	35.0
	متزوج	65	65.0
	المجموع	100	100.0
المدة التي أمضاها الأسير في العزل	من 15_ 30 يوماً	37	37.0
	من 31_ 60 يوماً	25	25.0
	أكثر من 60 يوماً	38	38.0
	المجموع	100	100.0

3.3 أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمُدت ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، هي: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس والنزعة التشاؤمية، كما يلي:

أولاً: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، استخدم مقياس التكيف النفسي والاجتماعي، المستخدم في دراسة قباجة (2006) وقد تكون في صورته الأولية من(38) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

ثانياً: مقياس الشعور بالوحدة النفسية

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وعدد من المقاييس ذات العلاقة بالشعور بالوحدة النفسية، منها: دراسة حميد (2013)، وقد شمل المقياس في صورته الأولية (20) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

ثالثاً: مقياس النزعة التشاؤمية

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، استخدم مقياس النزعة التشاؤمية المستخدم في دراسة العبد (2019) وقد شمل المقياس في صورته الأولية (21) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

1.3.3 الصدق الظاهري (Face validity) لمقاييس الدراسة

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقاييس الدراسة الثلاثة: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مقياس النزعة التشاؤمية، عرُضت هذه المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (12) محكماً، كما هو موضح في ملحق (ب)، إذ

اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فعُدلت بعض الفقرات، وصولاً إلى الصورة المعدة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وفحص الخصائص السيكومترية لكل منها.

2.3.3 الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

من أجل فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الثلاثة، طبقت المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (31) من الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وكانت النتائج كالآتي:

أ) صدق البناء لمقاييس الدراسة (Construct Validity):

استخدم صدق البناء، إذ حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقاييس الشعور بالوحدة النفسية، والنزعة التشاؤمية، كما هو مبين في الجداول (2.3)، (3.3)، (4.3):

جدول (2.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=31):

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
التكيف النفسي			التكيف الاجتماعي		
1	.76**	.57**	18	.32*	.50**
2	.14	.04	19	.18	.37*
3	.77**	.55**	20	.27	.49**
4	.16	.06	21	.30*	.09
5	.63**	.30*	22	.49**	.65**

.38*	.67**	23	.13	.03	6
.34*	.55**	24	.63**	.72**	7
.55**	.68**	25	.26	.02	8
.61**	.40**	26	.20	.34**	9
.63**	.26	27	.33*	.66**	10
.00	.28	28	.63**	.83**	11
.32*	.55**	29	.57**	.72**	12
.38*	.67**	30	.16	.06	13
.50**	.69**	31	.14	.50**	14
.46**	.70**	32	.56**	.78**	15
.41**	.72**	33	.42**	.73**	16
.41**	.72**	34	.46**	.72**	17
.51**	.78**	35	-	-	-
.72**	.57**	36	-	-	-
.37*	.59**	37	-	-	-
درجة كلية للبُعد .86**			**درجة كلية للبُعد .76****		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2.3) أن قيم معامل ارتباط الفقرات: (2،4، 6، 8، 9، 13، 14، 19، 20، 21، 27، 28)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إِحصائياً، وقد حذفت، أما قيم معاملات ارتباط باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين(.30-.83)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011)أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك حذفت الفقرات: (2،4، 6، 8، 9، 13، 14، 19، 20، 21، 27، 28)، وأصبح عدد فقرات المقياس (25) فقرة.

جدول (3.3)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=31):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.40**	11	.67**
2	.17	12	.77**
3	.53**	13	.73**
4	.67**	14	.83**
5	.54**	15	.52**

.65**	16	.55**	6
.49**	17	.68**	7
.60**	18	.76**	8
.50**	19	.71**	9
.58**	20	.62**	10

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3.3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرة(2)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إِحصائياً، وقد حذفت، أما قيم معاملات ارتباط باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.40-.83)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك حذفت الفقرة: (2)، وأصبح عدد فقرات المقياس (19) فقرة.

جدول (4.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس النزعة التشاؤمية مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=31):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.83**	12	.86**
2	.57**	13	.80**
3	.69**	14	.81**
4	.84**	15	.70**
5	.84**	16	.84**
6	.82**	17	.87**
7	.77**	18	.89**
8	.78**	19	.75**
9	.82**	20	.57**
10	.84**	21	.88**
11	.87**	-	-

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4.3)أن معاملات ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (57.-89.)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إليه جارسيا (Garcia, 2011)، فلم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس .

ب) الثبات لمقاييس الدراسة:

للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة الثلاثة، فقد جرى التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لكل مقياس، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد استخراج الصدق لكل مقياس، والجدول (5.3)يوضح ذلك:

جدول (5.3)

قيم معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة

الأداة	المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
التكيف النفسي والاجتماعي ككل	مجال التكيف النفسي	10	.93
	مجال التكيف الاجتماعي	15	.88
	التكيف النفسي والاجتماعي ككل	25	.87
الشعور بالوحدة النفسية		19	.91
النزعة التشاؤمية		21	.97

يتضح من الجدول (5.3) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي تراوحت ما بين (88.-93.)، وللدرجة الكلية بلغت (87.) وتعتبر هذه القيم مناسبة. أما قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الشعور بالوحدة النفسية فقد بلغت (91.) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة. أما قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس النزعة التشاؤمية فقد بلغت (97.) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة، وبناءً عليه وتعتبر هذه القيم قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقاييس الدراسة

أولاً-مقياس التكيف النفسي والاجتماعي: تكون مقياس التكيف النفسي والاجتماعي في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (25) فقرة، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت الفقرات: (13، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 25)، الاتجاه الإيجابي للتكيف النفسي والاجتماعي، في حين مثلت الفقرات: (من 1 إلى 12،و16، 24) الاتجاة السلبي، إذ عكست الأوزان عند تصحيحها.

ثانياً- مقياس الشعور بالوحدة النفسية: تكون مقياس الشعور بالوحدة النفسية في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (19)، فقرة، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت وقد مثلت الفقرات: (2، 3، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 16، 17) الاتجاه الإيجابي للشعور بالوحدة النفسية، في حين مثلت الفقرات: (1، 4، 5، 8، 9، 14، 15، 18، 19) الاتجاة السلبي، إذ عكست الأوزان عند تصحيحها.

ثالثاً- مقياس النزعة التشاؤمية: تكون مقياس النزعة التشاؤمية في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (21) فقرة، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للنزعة التشاؤمية.

ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً(5) درجات، عادةً(4) درجات، أحياناً(3) درجات، نادراً(2)درجتان، أبداً(1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى

الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسطة ومنخفض، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى _ الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \quad 1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (6.3)

درجات احتساب مستوى شيوع التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية

مستوى منخفض	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط	**3.67 -2.34**
مستوى مرتفع	**5 -3.68**

4.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: الشعور بالوحدة النفسية.

المتغير الوسيط: التكيف النفسي والاجتماعي.

المتغير التابع: النزعة التشاؤمية.

المتغيرات التصنيفية (الديمغرافية):

1- الجنس: وله مستويان هما: (1-ذكر، 2- أنثى).

2- العمر: وله ثلاثة مستويات هي: (1-أقل من 30 سنة، 2-من30-أقل من 40 سنة، 3- 40 سنة فما فوق).

3- الحالة الاجتماعية: ولها مستويان هما: (1-أعزب، 2- متزوج).

4- المدة التي أمضاها الأسير في العزل: ولها ثلاثة مستويات هي: (1-من 15_ 30 يومـــاً، 2-من31_ 60 يوماً، 3-أكثر من60يوماً).

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

نفُذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. جمع المعلومات من العديد من المصادر كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة.
2. تحديد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
4. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
5. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (31) من الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعـــزل الانفـــرادي فـــي ســـجون الاحـــتلال الإسرائيلي، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
6. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صـــدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
7. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برنامج الرزمة الإحصـــائي (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب .
8. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضـــوء الأدب النظـــري والدراســـات الســـابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

6.3المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .
2. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، لتحديد معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الدراسة بالدرجة الكلية، وفحص العلاقات بين المقاييس.
3. معادلة كرومباخ ألفا لتحديد معامل ثبات مقياس الدراسة.
4. أسلوب تحليل المسار (PathAnalysis)، بهدف اختبار الأثـر المباشـر (Direct Effects)، والأثر غير المباشر (Indirect Effects)، والآثـار الكليـة (Total Effects)، للمتغيـرات باستخدام طريقة التمهيد (Bootstrapping) .
5. اختبار تحليل التباين الرباعي متعدد المتغيرات "بدون تفاعـل"(4-MANOVA "without Interaction" لفحص الفروق بين متوسطات التكيف النفسي والاجتماعي تبعـاً لمتغيـرات الدراسة التصنيفية.
6. اختبار تحليل التباين الرباعي "بـدون تفاعـل"("4--way ANOVA "without Interaction لفحص الفروق بين متوسطات الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية تبعاً لمتغيـرات الدراسة التصنيفية.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي تم طرحها، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، حيث عرضت في ضوء أسئلتها وفرضياتها، ويتمثل ذلك في عرض نص السؤال أو الفرضية، يلي ذلك مباشرة الإشارة إلى نوع المعالجات الإحصائية المستخدمة، ثم جدولة البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، يلي ذلك تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة، وهكذا تعرض النتائج المرتبطة بكل سؤال وفرضية على حدة.

1.4-النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	**التكيف الاجتماعي**	3.73	0.632	74.6	**مرتفع**
2	1	**التكيف النفسي**	3.09	1.031	61.8	**متوسط**
		الدرجة الكلية للتكيف النفسي والاجتماعي	3.47	0.641	69.4	**متوسط**

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي ككل بلغ (3.47) وبنسبة مئوية (69.4%) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي تراوحت ما بين (3.73– 3.09)، وجاء مجال "التكيف الاجتماعي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.73) وبنسبة مئوية (74.6%) وبتقدير مرتفع، بينما جاء مجال "التكيف النفسي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.09) وبنسبة مئوية (61.8%) وبتقدير متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) التكيف الاجتماعي

جدول (2.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التكيف الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	25	علاقتي طيبة مع أسرتي	4.41	0.842	88.2	**مرتفع**
2	15	أثق بأفراد أسرتي	4.31	0.940	86.2	**مرتفع**
3	20	أنا محبوب من قبل زملائي	4.25	0.857	85.0	**مرتفع**
4	19	لديّ علاقات اجتماعية كثيرة	4.06	0.993	81.2	**مرتفع**
5	22	أتمتع بعلاقات جيدة مع زملائي في العمل	4.01	1.010	80.2	**مرتفع**
6	13	أشعر بأن معظم الناس يستمتعون بالحديث معي	3.92	0.961	78.4	**مرتفع**
7	21	أشعر بالرضا لأن الآخرين يفهمون مشاعري	3.89	0.994	77.8	**مرتفع**
8	23	اندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي	3.73	1.081	74.6	**مرتفع**
9	18	يشعرني زملائي بالمكانة الاجتماعية التي كنت أتمتع بها قبل الاعتقال	3.67	1.190	73.4	**متوسط**
10	17	أشعر بالرضا لأن زملائي يتفهمون مشاعري	3.62	1.080	72.4	**متوسط**
11	14	أشعر بأنني أكثر تكيفاً مع المجتمع	3.59	1.026	71.8	**متوسط**
12	12	أشعر بصعوبة في إيصال أفكاري للآخرين	3.19	1.339	63.8	**متوسط**
13	11	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	3.14	1.311	62.8	**متوسط**
14	24	أميل إلى العزلة عن زملائي	3.12	1.343	62.4	**متوسط**
15	16	أكره النشاطات الاجتماعية مع الآخرين	3.01	1.307	60.2	**متوسط**
		التكيف الاجتماعي	3.73	0.632	74.6	**مرتفع**

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات التكيف الاجتماعي تراوحت ما بين (4.41–3.01)، وجاءت فقرة " علاقتي طيبة مع أسرتي " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.41) وبنسبة مئوية (88.2%) وبتقدير مرتفع،

بينما جاءت فقرة "أكره النشاطات الاجتماعية مع الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.01) وبنسبة مئوية (60.2%) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال التكيف الاجتماعي (3.73) وبنسبة مئوية (60.2%) وبتقدير متوسط.

2) التكيف النفسي

جدول (3.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التكيف النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	4	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة	3.49	1.283	69.8	**متوسط**
2	8	أشعر بأنني غير قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية للبيت	3.45	1.298	69.0	**متوسط**
3	7	أشعر بالرعشة في حركات يدي	3.31	1.361	66.2	**متوسط**
4	9	أشعر بفقدان الأمل	3.22	1.474	64.4	**متوسط**
5	1	أجد صعوبة في التكيف مع ذاتي	3.08	1.253	61.6	**متوسط**
6	6	أصاب بضيق التنفس	3.01	1.283	60.2	**متوسط**
7	10	لدي صعوبة في التركيز	2.98	1.318	59.6	**متوسط**
8	5	أشعر بالإحباط نتيجة عدم قدرتي على العمل	2.95	1.336	59	**متوسط**
9	2	أشعر بالإحباط نتيجة عدم مقدرتي على العمل	2.95	1.359	59	**متوسط**
10	3	تنتابني مشاعر الغضب عند مواجهة مشكلة ما	2.45	1.067	49.0	**متوسط**
		التكيف النفسي	3.09	1.031	61.8	**متوسط**

تضح من الجدول (3.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال التكيف النفسي تراوحت ما بين (3.49 - 2.45) ، وجاءت فقرة "أفقد ثقتي بنفسي بسهولة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.49) وبنسبة مئوية (69.8%) وبتقدير متوسط، بينما

جاءت فقرة "تنتابني مشاعر الغضب عند مواجهة مشكلة ما" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.45) وبنسبة مئوية (49.0%) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال التكيف النفسي(3.09) وبنسبة مئوية (61.8%) وبتقدير متوسط.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

للإجابة عن السؤال الثاني، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والجدول (4.4) يوضح ذلك:

جدول (4.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	3	يغلب عليّ الشعور بالْوَحِدَة	2.91	1.232	58.2	متوسط
2	7	أشعر بأن اهتماماتي وأفكاري لا يشاركني فيها أحد	2.86	1.311	57.2	متوسط
3	2	أشعر بأنه لا يوجد مَن ألجأ إليه من الناس	2.77	1.221	55.4	متوسط
4	16	أشعر بالخجل أمام الآخرين	2.71	1.233	54.2	متوسط
5	17	أشعر بأن الناس الّذين حولي ليسوا معي	2.63	1.253	52.6	متوسط
6	12	أشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمني جيداً	2.62	1.262	52.4	متوسط
7	6	أشعر بأنني لم أعد قريباً من أي شخص	2.56	1.225	51.2	متوسط
8	13	أشعر بأنني منعزل عن الآخرين	2.53	1.243	50.6	متوسط
9	11	أشعر بأن علاقاتي مع الآخرين بلا قيمة	2.43	1.281	48.6	متوسط
10	14	أشعر بأنني أستطيع أن أعثر على الأصدقاء عندما أحتاج إليهم	2.41	1.045	48.2	متوسط

11	4	أشعر بأنني جزء من مجموعة الأصدقاء	2.41	1.156	48.2	**متوسط**
12	1	أشعر أنني منسجم مع من حولي من الناس	2.28	1.083	45.6	**منخفض**
13	5	أشارك في كثير من الأشياء مع الناس المحيطين بي	2.23	1.118	44.6	**منخفض**
14	15	أشعر بأنه يوجد أناس يفهمونني جيداً	2.19	1.070	43.8	**منخفض**
15	18	أشعر بأن هناك مَن أستطيع أن أتحدث معه	2.13	1.079	42.6	**منخفض**
16	19	أشعر بأن هناك مَن يُمكِنُنيُ اللجوء إليه عندما أحتاج	2.13	1.107	42.6	**منخفض**
17	10	أشعر بأنني مهمل ومنبوذ	2.04	1.127	40.8	**منخفض**
18	9	أشعر بأنني قريب من الناس	2.02	1.015	40.4	**منخفض**
19	8	أشعر بالود والمحبة من الآخرين	1.95	0.925	39.0	**منخفض**
		الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية	2.41	0.723	48.2	**متوسط**

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بلغ (2.41) وبنسبة مئوية (48.2%) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية تراوحت ما بين (2.91 -1.95)، وجاءت فقرة" يغلب عليّ الشعور بالْوَحِدَة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.91) وبنسبة مئوية (58.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاء فقرة " أشعر بالود والمحبة من الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.95) وبنسبة مئوية (39.0%) وبتقدير منخفض.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مستوى النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

للإجابة عن السؤال الثالث، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والجدول (5.4) يوضح ذلك:

جدول (5.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس النزعة التشاؤمية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	أميل دائماً إلى التشاؤم في ظل ما يقوم به الاحتلال من إجراءات تعسفية بحق الفلسطينيين	3.52	1.314	70.4	**متوسط**
2	13	أواجه الكثير من المصاعب	3.15	1.290	63	**متوسط**
3	20	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء	3.14	1.443	62.8	**متوسط**
4	19	أشعر بالتشاؤم من إمكانية تحسن الأوضاع في البلد في المستقبل القريب	3.02	1.392	60.4	**متوسط**
5	3	حظي قليل في هذه الحياة	2.97	1.389	59.4	**متوسط**
6	14	لدي أوهام بأنني سأفارق الأحبة قريباً	2.97	1.460	59.4	**متوسط**
7	15	أشعر أن الحياة ظالمة	2.95	1.395	59	**متوسط**
8	8	أترقب حدوث أسوأ الأحداث	2.87	1.502	57.4	**متوسط**
9	9	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ	2.78	1.353	55.6	**متوسط**
10	1	أعتقد أنّ الدنيا سوداء كالليل المظلم	2.76	1.357	55.2	**متوسط**
11	10	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة	2.73	1.441	54.6	**متوسط**
12	21	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس	2.72	1.349	54.4	**متوسط**
13	6	أشعر أنه مكتوب علي الشقاء في الحياة	2.67	1.491	53.4	**متوسط**
14	7	تجعلني كثرة الهموم أموت باليوم مائة مرة	2.60	1.435	52.0	**متوسط**
15	12	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول	2.59	1.491	51.8	**متوسط**
16	11	أشعر باليأس في هذه الحياة	2.49	1.403	49.8	**متوسط**
17	16	عندما أستيقظ في الصباح أتوقع الشر قبل الخير	2.48	1.474	49.6	**متوسط**
18	5	أشعر أن مستقبلي سيكون مظلماً	2.46	1.438	49.2	**متوسط**
19	4	أعتبر نفسي شخصاً تعيساً	2.39	1.363	47.8	**متوسط**
20	17	من الصعب أن أكون ناجحاً في حياتي	2.35	1.359	47.0	**متوسط**
21	18	أرى أنَّه لا قيمة لي في هذه الحياة	2.26	1.390	45.2	**منخفض**
		الدرجة الكلية لمقياس النزعة التشاؤمية	2.76	1.163	55.2	**متوسط**

يتضح من الجدول (5.4) أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة على مقياس النزعة التشاؤمية بلغ (2.76) وبنسبة مئوية (55.2%) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس النزعة التشاؤمية تراوحت ما بين (3.52 - 2.26)، وجاءت فقرة "أميل دائماً إلى التشاؤم في ظل ما يقوم به الاحتلال من إجراءات تعسفية بحق الفلسطينيين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.52) وبنسبة مئوية (70.4%) وبتقدير متوسط، بينما جاء فقرة " أرى أنَّه لا قيمة لي في هذه الحياة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.26) وبنسبة مئوية (45.2%) وبتقدير منخفض.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يعتبر التكيف النفسي والاجتماعي متغيراً وسيطاً بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى بناء نموذج سببي (CausalModel)، بناءً على أساس نظري واستخدم أسلوب تحليل المسار (PathAnalysis)، وبعد التعرف إلى الآثار المباشرة (Direct Effects)، والأثار الغير مباشرة (Indirect Effects)، (الوسيطة)، والآثار الكلية (Total Effects)، استخدمت طريقة التمهيد (Bootstrapping)، وتجدر الإشارة إلى أن طريقة التمهيد (Bootstrapping) تعّد من أفضل الطرق لاختبار العلاقات الوسيطة فهي تتفوق على طريقة بارون وكيني (Baron and Kenny)، وعلى طريقة سوبل (Sobel test)، حيث تقوم طريقة التمهيد (Bootstrapping)، بتوليد مجموعة كبيرة من العينات المسحوبة من العينة الأصلية بطريقة عشوائية مع الإرجاع، إذ تهدف بذلك إلى معالجة دقة تقدير العينات عن طريق إيجاد تقديرات غير متحيزة من مجموعة التقديرات المتحيّزة (Awang, 2012 ; Hayes,

2009)، لذا استخدمت طريقة التمهيد (Bootstrapping)، عن طريق برنامج (AMOS) وذلك بإعادة المعاينة (5000) مرة، مع تصحيح الانحياز بنسبة (95%) بهدف اختبار الوساطة وتقدير قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتهم الإحصائية، ويوضح الشكل (1.4) نتائج التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط في النموذج، كما يوضح الجدول (6.4) نتائج قيم معامل الانحدار للتأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط في النموذج، كما ويوضح الشكل (2.4) تحليل المسار للتأثيرات المباشرة للنموذج، كما يوضح الجدول (7.4) نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتهم الإحصائية:

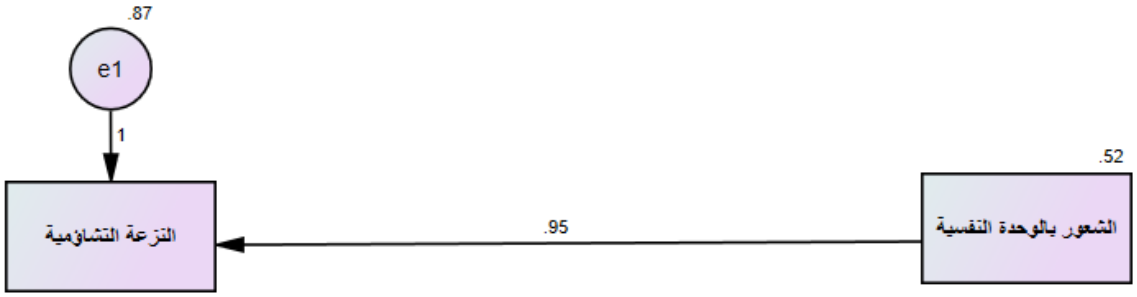

شكل (1.4)

التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط

يتضح من الشكل (1.4) وجود تأثير مباشر للشعور بالوحدة النفسية على النزعة التشاؤمية، ويوضح الجدول (6.4) نتائج قيم الانحدار للتأثير المباشر للشعور بالوحدة النفسية على النزعة التشاؤمية ودلالته الإحصائية:

جدول (6.4)

قيم الانحدار للتأثير المباشر للمتغير المستقل على التابع

المسار	قيمة *B*	الخطأ المعياري SE	القيمة الحرجة	قيمة *P-Value*
	الأثار المباشرة			
الشعور بالوحدة النفسية –>النزعة التشاؤمية	**.953**	.130	7.322	.000*<

الاختصارات: *B*= معامل الانحدار ؛ *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (*p* < *.05*)

يلاحظ من الجدول (6.4) وجود تأثير مباشر دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية)، إذ بلغت قيمة التأثير (.953)، وبدلالة إحصائية أقل من ($p < .01$). ويوضح الشكل (2.4) تحليل المسار للنموذج:

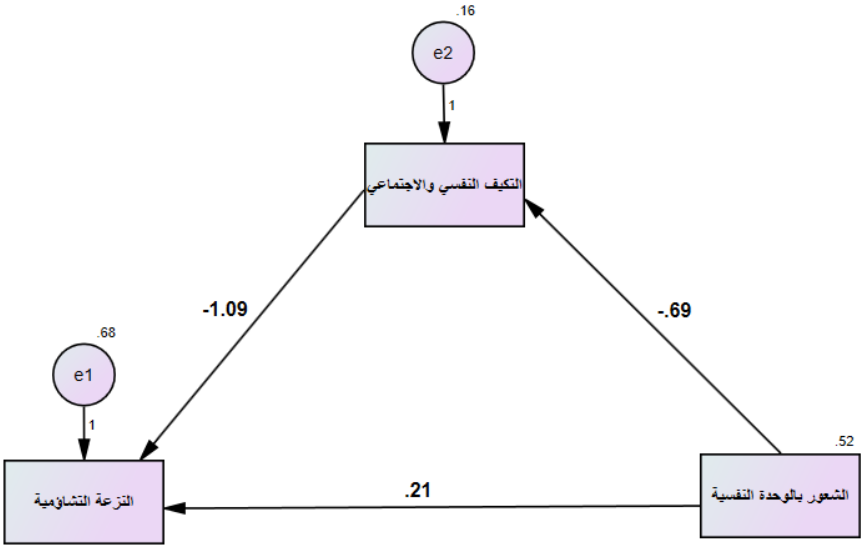

شكل (2.4): نموذج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة للنموذج

يتضح من الشكل (2.4) وجود تأثير مباشر للشعور بالوحدة النفسية على النزعة التشاؤمية من جهة وللتكيف النفسي والاجتماعي على النزعة التشاؤمية من جهة أخرى، ويوضح الجدول (7.4) نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتهم الإحصائية.

جدول (7.4)

نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية

المسارات	قيمة *B*	الخطأ المعياري SE	القيمة الحرجة	قيمة *P-Value*
الأثار المباشرة				
الشعور بالوحدة النفسية –><التكيف النفسي والاجتماعي	-.689	.056	-12.280	.000*<
الشعور بالوحدة النفسية –><النزعة التشاؤمية	.205	.183	1.123	.262
التكيف النفسي والاجتماعي –><النزعة التشاؤمية	-1.086	.206	-5.268	.000*<
الأثار غير المباشرة				
الشعور بالوحدة النفسية –><النزعة التشاؤمية	**.748**	.155	4.824	.000*<
الأثار الكلية				
الشعور بالوحدة النفسية –><النزعة التشاؤمية	**.953**	.130	7.285	.000*<

الاختصارات: *B*= معامل الانحدار ؛ *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (*.05* > *p* *)

يتضح من الجدول (7.4)

- وجود تأثير مباشر دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي إذ بلغت قيمة التأثير (689.-)، بينما جاءت قيمة التأثير المباشر بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية غير دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة التأثير (.205).
- كذلك وجود تأثير مباشر دالة إحصائياً بين التكيف النفسي والاجتماعي والنزعة التشاؤمية بلغ (1.086-)
- جاءت قيمة الأثر غير المباشر للشعور بالوحدة النفسية على النزعة التشاؤمية في ظل وجود التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط (.748) ودالة إحصائياً مما يعني وجود تأثير للمتغير الوسيط التكيف النفسي والاجتماعي على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية، أي أن المتغير الوسيط التكيف النفسي والاجتماعي أسهم في خفض العلاقة بين المتغير المستقل الشعور بالوحدة النفسية والمتغير التابع النزعة التشاؤمية، كما وجاءت قيمة الأثار الكلية للشعور بالوحدة النفسية على النزعة التشاؤمية في ظل وجود التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط (.953) ودالة إحصائياً.

وفي ضوء ما أشار إليه أوانج (Awang, 2012)، أنه إذا كان التأثير غير المباشر من خلال المتغير الوسيط دالاً إحصائياً، والتأثير المباشر للمتغير المستقل على التابع غير دال إحصائياً في ظل وجود المتغير الوسيط، فإن المتغير الوسيط (التكيف النفسي والاجتماعي) يعُد وسيطاً كاملاً (Full Mediation) للعلاقة بين المتغير المستقل (الشعور بالوحدة النفسية) والمتغير التابع (النزعة التشاؤمية).

2.4-النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.2.4النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين التكيف النفسي والاجتماعي وكل من: الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

للإجابة عن الفرضية الأولى، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين التكيف النفسي والاجتماعي وكل من: الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والجدول (8.4) يوضح ذلك:

جدول (8.4)

معاملات ارتباط بيرسون بين التكيف النفسي والاجتماعي وكل من: الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ن=100)

	التكيف النفسي والاجتماعي	الشعور بالوحدة النفسية	النزعة التشاؤمية
التكيف النفسي والاجتماعي	1		
الشعور بالوحدة النفسية	-.777**	1	
النزعة التشاؤمية	-.698**	.593**	1

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .01 **)**

يتضح من الجدول (8.4) الآتي:

- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.777-) وجاءت العلاقة عكسية

سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة التكيف النفسي والاجتماعي انخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التكيف النفسي والاجتماعي والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.698-) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة التكيف النفسي والاجتماعي انخفض مستوى النزعة التشاؤمية.
- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.593)وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة الشعور بالوحدة النفسية ازداد مستوى النزعة التشاؤمية.

2.2.4النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$)لكل من التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

لاختبار الفرضية الثانية، ومن أجل قياس تأثير مساهمة كل من التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، استخدم معامل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression)باستخدام أسلوب الإدخال (Stepwise)، والجدول (9.4) يوضح ذلك:

جدول (9.4)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير مساهمة كل من التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي

النموذج		المعاملات غيرا لمعيارية		المعاملات	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	المعيارية بيتا β					
1	الثابت	**7.152**	.464		15.430	.000			
	التكيف النفسي والاجتماعي	**-1.266**	.131	-.698	-9.643-	.000	.698[a]	**.487**	.482

قيمة "ف" المحسوبة للتكيف النفسي والاجتماعي = 92.993 دالة عند مستوى دلالة 000.>

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p *)**

يتضح من الجدول (9.4) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .001$) للتكيف النفسي والاجتماعي في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية، ويلاحظ أن التكيف النفسي والاجتماعي قد وضح (48.7%) من نسبة التباين في النزعة التشاؤمية، أي أن متغير التكيف النفسي والاجتماعي، له دور مهم وأساسي في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية. أما فيما يتعلق بمتغير الشعور بالوحدة النفسية فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية. وتجدر الإشارة إلى أن قيم عامل تضخم التباين (VIF) للنماذج التنبؤية الاثنتين قد كانت متدنية؛ مما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة (Multicollinearity)، التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المتنبئات.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار، وهي: (y=7.152 +-1.266)، أي كلما تغير متغير التكيف النفسي والاجتماعي درجة واحدة يحدث تغيراً عكسياً سالباً في النزعة التشاؤمية بمقدار (-1.266).

3.2.4النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل.

ومن أجل فحص الفرضية الثالثة، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل، والجدول(10.4) يبين ذلك:

جدول(10.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل

المتغيرات	المستوى	التكيف النفسي		التكيف الاجتماعي		التكيف النفسي والاجتماعي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.10	1.005	3.66	0.655	3.43	0.643
	أنثى	3.05	1.124	3.95	0.505	3.59	0.634
العمر	30 سنة فأقل	2.85	1.108	3.61	0.646	3.30	0.649
	31_40 سنة	3.18	0.831	3.82	0.618	3.57	0.557
	41 سنة فما فوق	3.55	0.964	3.89	0.579	3.75	0.642
الحالة الاجتماعية	أعزب	2.71	1.103	3.63	0.587	3.26	0.595
	متزوج	3.29	0.938	3.78	0.652	3.59	0.641
المدة التي أمضاها الأسير في العزل	من 15_ 30 يوماً	2.95	1.096	3.72	0.632	3.42	0.634
	من 31_ 60 يوماً	3.05	1.124	3.81	0.527	3.51	0.646
	أكثر من 60 يوماً	3.24	0.900	3.68	0.701	3.50	0.659

يتضح من الجدول (10.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي، فقد أجري تحليل التباين الرباعي متعدد المتغيرات "بدون تفاعل"(4-MANOVA) "without Interaction"، والجدول (11.4) يبين ذلك:

جدول (11.4)

تحليل التباين الرباعي متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي تعزى إلى متغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي أمضاها الأسير في العزل

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة الإحصائية
الجنس	التكيف النفسي	0.057	1	0.057	0.056	.814
	التكيف الاجتماعي	2.432	1	2.432	6.470	.013*
	التكيف النفسي والاجتماعي	1.063	1	1.063	2.745	.101
العمر	التكيف النفسي	2.166	2	1.083	1.064	.349
	التكيف الاجتماعي	1.998	2	0.999	2.658	.075
	التكيف النفسي والاجتماعي	1.579	2	0.790	2.040	.136
الحالة الاجتماعية	التكيف النفسي	2.531	1	2.531	2.486	.118
	التكيف الاجتماعي	0.050	1	0.050	0.133	.716
	التكيف النفسي والاجتماعي	0.252	1	0.252	0.652	.422
المدة التي أمضاها الأسير في العزل	التكيف النفسي	0.622	2	0.311	0.306	.737
	التكيف الاجتماعي	0.315	2	0.157	0.419	.659
	التكيف النفسي والاجتماعي	0.005	2	0.003	0.007	.993
الخطأ	التكيف النفسي	94.688	93	1.018		
	التكيف الاجتماعي	34.956	93	0.376		
	التكيف النفسي والاجتماعي	35.997	93	0.387		

يتضح من الجدول (11.4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≥α) بين متوسطات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي ومجالاته تعزى إلى متغيرات: العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي أمضاها الأسير في العزل، كما جاء هناك عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≥α) تعزى إلى متغير الجنس على الدرجة الكلية للتكيف

النفسي والاجتماعي ومجال التكيف النفسي، بينما جاءت الفروق دالة إحصائياً على مجال التكيف الاجتماعي إذ جاءت الفروق لصالح الإناث.

4.2.4النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل.

لاختبار الفرضية الرابعة، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل، والجدول (12.4) يبين ذلك:

جدول(12.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل

المتغيرات	المستوى	الشعور بالوحدة النفسية	
		المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.43	0.697
	أنثى	2.36	0.810
العمر	30 سنة فأقل	2.61	0.694
	31_40 سنة	2.22	0.731
	41 سنة فما فوق	2.19	0.673
الحالة الاجتماعية	أعزب	2.61	0.671
	متزوج	2.31	0.734
المدة التي أمضاها الأسير في العزل	من 15_ 30 يوماً	2.46	0.697
	من 31_ 60 يوماً	2.36	0.725
	أكثر من 60 يوماً	2.40	0.763

يتضح من الجدول (12.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، فقد أجري تحليل التباين الرباعي "بدون تفاعل" (4-way ANOVA "without Interaction")، والجدول (12.4) يبين ذلك:

جدول (12.4)

تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات:الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.598	1	0.598	1.186	.279
العمر	2.553	2	1.276	2.530	.085
الحالة الاجتماعية	0.009	1	0.009	0.018	.894
المدة التي أمضاها الأسير في العزل	0.102	2	0.051	0.101	.904
الخطأ	46.916	93	0.504		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتضح من الجدول (12.4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≥α)بين متوسطات الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى متغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي أمضاها الأسير في العزل.

5.2.4النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة(α≤.05) بين متوسطات النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل.

لاختبار الفرضية الخامسة، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل، والجدول (13.4) يبين ذلك:

جدول(13.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل

المتغيرات	المستوى	النزعة التشاؤمية	
		المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.89	1.091
	أنثى	2.34	1.294
العمر	30 سنة فأقل	3.04	1.225
	31_40 سنة	2.66	0.978
	41 سنة فما فوق	2.18	1.072
الحالة الاجتماعية	أعزب	3.23	1.163
	متزوج	2.50	1.088
المدة التي أمضاها الأسير في العزل	من 15_ 30 يوماً	2.78	1.175
	من 31_ 60 يوماً	2.79	1.234
	أكثر من 60 يوماً	2.71	1.135

يتضح من الجدول (13.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس النزعة التشاؤمية في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس النزعة التشاؤمية، فقد أجري تحليل التباين الرباعي "بدون تفاعل" (4-way ANOVA "without Interaction")، والجدول (14.4) يبين ذلك:

جدول (14.4)

تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) على مقياس النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	8.548	1	8.548	7.271	.008*
العمر	4.423	2	2.212	1.881	.158
الحالة الاجتماعية	3.877	1	3.877	3.298	.073
المدة التي أمضاها الأسير في العزل	0.326	2	0.163	0.139	.871
الخطأ	109.328	93	1.176		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (*p* < .05 *)

يتضح من الجدول (14.4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≤α)في النزعة التشاؤمية تعزى إلى متغيرات: العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي أمضاها الأسير في العزل، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≤α) في النزعة التشاؤمية تعزى إلى متغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح الذكور.

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

2.5 تفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

3.5 التوصيات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من خلال أسئلتها وما انبثق عنها من فرضيات، وذلك بمقارنتها بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة، إضافة إلى تفسير النتائج، وصولاً إلى التوصيات التي يمكن طرحها في ضوء هذه النتائج.

1.5تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1.1.5تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها

ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي ككل بلغ (3.47) وبنسبة مئوية (69.4%) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي تراوحت ما بين (3.73– 3.09)، وجاء مجال "التكيف الاجتماعي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.73) وبنسبة مئوية (74.6%) وبتقدير مرتفع، بينما جاء مجال "التكيف النفسي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.09) وبنسبة مئوية (61.8%) وبتقدير متوسط، وبالتالي اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (هلسة، 2021)، ودراسة (دخان، 2020)، ودراسة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة (2012) في أن مستوى

التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين جاء متوسطاً، بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة عميرة (2021)، ودراسة (الطلاع، 2004) التي أظهرت نتائجها أن مستوى مقياس التكيف الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن سياسة العزل الانفرادي داخل السجون تترك تأثيرات سلبية على صعيد الصحة النفسية للأسير وعلاقاته الاجتماعية، وعلى فكرته عن ذاته وقدرته على التكيف مع نفسه ومع المحيطين به، حيث يظهر السلوك اللاتكيفي لدى الفرد عندما يكون غير قادر على إشباع حاجته في الحب واعتبار الذات، لذلك فهو يعاني من ألم نفسي، وهذا يشكل وجود مشكلة في التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسير.

كما أن تعرض الأسير لضغوط داخل بيئة السجن من ظلم وقهر وتهديد فإنه يتكيف بشكل سيئ، كما هناك أهمية لقدرة الفرد الذاتية والمعرفية في إكسابه التوافق، فكلما كان الفرد متعلماً ومكتسباً للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط به كلما كان قادراً على التكيف بشكل سليم.

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بلغ (2.41) وبنسبة مئوية (48.2%) وبتقدير متوسط، وبالتالي اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (غراب وآخرون، 2014)، ودراسة (حميد واخرون، 2013) في أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار جاء

متوسطاً، بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة عويس (2020)، ودراسة (ذياب، 2013) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية قد جاء مرتفعاً وبنسبة مئوية بلغت(71.8%).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن سياسة الاعتقال القاسية والتجارب الصعبة التي يتعرض لها الأسرى ومعايشتهم لأيام طويلة في زنازين العزل الانفرادي أدت إلى تحطيم شخصية الأ سير وضاعفت من حجم الصراع النفسي الداخلي الذي يعيشه، وما نتج عنها من ضعف الثقة بـ النفس وتدني تقدير الذات لديه، وعدم قدرته على التكيف مع الذات ومع المحيطين بعد التحر ر، مما يولد

لديه مشاعر الوحدة النفسية، فالمواقف السلبية التي يتعرض لها الأسير داخل السجن تؤدي إلى ضعف ثقته بنفسه وبالآخرين وعدم الشعور بالأمان، وينشأ عن ذلك شعوره بالوحدة النفسية.

فالضغوط التي تقع على الأسير داخل السجن تجعله يتصرف بطريقة محددة وتسبب لديه مشاعر من الوحدة النفسية، كما تعد مرحلة السجن من المراحل الانتقالية الخطرة لما يتعر ض فيها الأسير لعدة صراعات تؤثر في بناء شخصيته.

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

ما مستوى النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس النزعة التشاؤمية بلغ (2.76) وبنسبة مئوية (55.2%) وبتقدير متوسط، وبالتالي اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العبد، 2019)، ودراسة (أبو اسحاق، 2013) في أن مستوى النزعة التشا

ؤمية لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال جاء متوسطاً، واختلفت نتيجة الدراسة مـ ع دراسة (المحتسب، 2008)، ودراسة (عبد الخالق، 2006)، ودراسة (حسن، 2006) في أن مستوى النزعة التشاؤمية متمثلة بمجالاتها جاء مرتفعاً.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن لفترات العزل الانفرادي والعزلة الاجتماعية للأسير تأثيرات كبيرة على وظائفه الفكرية والانفعالية، وقد تتولد لديه نزعة تشاؤمية اتجاه المستقبل كنتيجة للقلق والخوف من المجهول والتي تنجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الأسير، حيث تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، وتسبب لديه شيئاً من اليأس الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى دفع الأسير للعزلة عن محيطة الاجتماعي.

إن تعرض الفرد للأحداث السلبية داخل السجن تؤثر في سلوكه، ويعد هذا السلوك متغيراً معرفياً يبين تفسير الفرد للأحداث السلبية، فإذا كان تفسير الفرد للحدث بشكل إيجابي يكون لديه التفاؤل، أما إذا كان تفسيراً سلبياً سيكون لديه نزعة تشاؤمية تجاه الأحداث، وهذا ما يؤدي إلى مشكلات واضطرابات نفسية لديه.

تفسير نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

هل يعتبر التكيف النفسي والاجتماعي متغيراً وسيطاً بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

أشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية)، إذ بلغت قيمة التأثير (.953)، وكذلك وجود تأثير مباشر دالة إحصائياً بين الشعور

بالوحدة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي إذ بلغت قيمة التأثير (.689-)، كما جاء التأثير مباشر دال إحصائياً بين التكيف النفسي والاجتماعي والنزعة التشاؤمية بلغ (1.086-)، كما جاءت قيمة الأثر الغير مباشر للشعور بالوحدة النفسية على النزعة التشاؤمية في ظل وجود التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط (.748) ودالة إحصائياً مما يعني وجود تأثير للمتغير الوسيط التكيف النفسي والاجتماعي على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية، لم تتناول أي من الدراسات السابقة هذا المتغير الوسيط الذي يمكن أن يكون له دوراً جوهرياً في العلاقة بين المتغير المستقل الشعور بالوحدة النفسية والمتغير التابع النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين، وبالتالي كان هذا المتغير جانباً من جوانب الإضافة للدراسة الحالية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أهمية التكيف النفسي والاجتماعي للأسير مع الواقع الجديد بعد تحرره، وقدرته على التكيف والتفاعل مع المحيطين حتى يشعر بأنه جزء مهم في المجتمع يؤثر ويتأثر به للوصول إلى الأمن النفسي وبالتالي يقلل ذلك من مشاعر الوحدة النفسية، كما أن تكيف الأسير مع ذاته ومع مجتمعه بعد التحرر تمنحه ثقة بالنفس، حيث يكون قادراً على مواجهة التحديات، والتأقلم مع متغيرات البيئة التي تطرأ على حياته، وهذا ما يقلل من مخاوفه ومن مشاعر اليأس والتشاؤم تجاه المستقبل.

2.5 تفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.2.5 تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين التكيف النفسي والاجتماعي وكل من: الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

أظهرت نتائج الفرضية الأولى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.777-) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة التكيف النفسي والاجتماعي انخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التكيف النفسي والاجتماعي والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.698-) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة التكيف النفسي والاجتماعي انخفض مستوى النزعة التشاؤمية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.593)وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة الشعور بالوحدة النفسية ازداد مستوى النزعة التشاؤمية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (هلسة، 2021)، التي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التكيف النفسي والهشاشة النفسية لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن سياسة العزل الطويلة لها تأثير على الصحة النفسية للأسير، حيث يواجه مشكلة في التكيف والتوافق من جديد مع حياته والمحيطين به، فعدم قدرة الأسير على تحقيق مطالب نموه داخل السجن يؤدي إلى شقائه وفشله وصعوبة في تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة والمراحل التالية، وهذا ما ينعكس على النمو الشخصي لديه، ويؤثر في عمليات تكيفه، وفي أدائه للوظائف النفسية الأخرى، مما يتولد لديه مشاعر من الوحدة النفسية وفقدان الثقة بالذات.

2.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) لكل من التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

أظهرت نتائج الفرضية الثانية وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .001$) للتكيف النفسي والاجتماعي في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية، ويلاحظ أن التكيف النفسي والاجتماعي قد وضح (48.7%) من نسبة التباين في النزعة التشاؤمية، أي أن متغير التكيف النفسي والاجتماعي، له دور مهم وأساسي في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية.

لم تتناول أي من الدراسات السابقة هذه المتغيرات في الأثر الذي قد يكون جوهرياً لكل من التكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية في التنبؤ بالنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين، وبالتالي كان هذا المتغير جانباً من جوانب الإضافة للدراسة الحالية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى جزء كبير من الأسرى الذين تعرضوا لهذه التجربة القاسية واجهوا العديد من الآثار السلبية على صحتهم النفسية بعد تحررهم من السجون مثل الخوف والتوتر والقلق والشعور بفقدان الأمن النفسي، وعدم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي، مما يتولد لديهم مشاعر من الوحدة النفسية، والنظرة التشاؤمية للمستقبل.

3.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل.

أظهرت نتائج الفرضية الثالثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي ومجالاته تعزى إلى متغيرات: العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي أمضاها الأسير في العزل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) تعزى إلى متغير الجنس على الدرجة الكلية للتكيف النفسي والاجتماعي ومجال التكيف النفسي، بينما جاءت الفروق دالة إحصائياً على مجال التكيف الاجتماعي إذ جاءت الفروق لصالح الإناث.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عميرة، 2021)، ودراسة (هلسة، 2021)، ودراسة (دخان، 2020) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التكيف

الاجتماعي تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، مدة الاعتقال، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (قباجة، 2006) التي أظهرت نتائجها أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مقياس التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في متغيرات المستوى التعليمي، حيث كان لصالح ذوي التعليم الجامعي فأكثر.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن ظروف الاعتقال وأساليب التعذيب النفسي والعزل الانفرادي تؤثر على الصحة النفسية لكل من الجنسين بغض النظر عن المدة التي قضاها الأسير أو التي قضتها الأسيرة في العزل، وعن العمر والحالة الاجتماعية لكل منهما، بينما جاءت الفروق دالة إحصائياً على مجال التكيف الاجتماعي إذ جاءت الفروق لصالح الإناث، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن فترات العزل الإنفرادي للإناث تقل عن فترات العزل الإنفرادي لدى الذكور، فظروف الوحدة والعزلة التي يمر لها الأسير لفترات طويلة داخل الزنزانة توثر على صحته النفسية بشكل كبير فتسبب له مشكلات في التكيف النفسي والاجتماعي بعد التحرر.

4.2.5 تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل.

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى متغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المدة التي أمضاها الأسير في العزل.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عويس، 2020)، ودراسة (ذياب، 2013)، ودراسة (حميد واخرون،2013) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تبعاً لمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (بيغامباري واخرون، 2019)، ودراسة (غراب واخرون، 2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى متغيراتها المختلفة .

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن سياسة العزل الانفرادي تؤدي إلى مضاعفة الصراع النفسي الداخلي الذي يعيشه كل من الأسير والأسيرة بغض النظر عن الجنس والعمر ومدة العزل والحالة الاجتماعية لكل منهما، حيث ينتج عن ذلك ضعف الثقة بالنفس لديهم وتدني تقدير الذات مما يولد مشاعر من الوحدة النفسية.

5.2.5 تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغيرات:الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمدة التي أمضاها الأسير في العزل.

أظهرت نتائج الفرضية الخامسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في النزعة التشاؤمية تعزى إلى متغيرات: العمر،الحالة الاجتماعية، المدة التي

أمضاها الأسير في العزل، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في النزعة التشاؤمية تعزى إلى متغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح الذكور.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو إسحاق، 2013)، ودراسة (المحتسب، 2018) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل– التشاؤم، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والانتماء السياسي، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الاعتقال، بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة (العبد، 2019) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النزعة التشاؤمية تعزى إلى متغيراتها المختلفة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن فترات العزل الإنفرادي لدى الذكور تزيد عن فترات العزل الإنفرادي لدى الإناث، حيث يمكث الذكور فترات أطول في زنازين التحقيق، ما يؤثر ذلك بشكل كبير على صحتهم النفسية نظراً لتعرضهم لخبرات مؤلمة داخل العزل تشعرهم بعدم الأمن وتوقع الخطر مما يتولد لديهم نزعة تشاؤمية تجاه المستقبل.

3.5التوصيات

1. عمل برامج إرشادية تهدف إلى خفض مستوى الوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين حيث دلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير مباشر للشعور بالوحدة النفسية على النزعة التشاؤمية
2. تقديم برامج رعاية نفسية واجتماعية من قبل المؤسسات الحكومية مثل وزارة شؤون الأسرى والمحررين لحل المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الأسرى، ومساعدتهم على تحسين التكيف النفسي والاجتماعي.

3. تأهيل أخصائيين نفسيين واجتماعيين بالتعاون بين وزارة شؤون الأسرى ومؤسسات الصحة النفسية لتقديم الدعم والإرشاد للأسرى المحررين.
4. عقد مؤتمرات حقوقية ودولية وحلقات دراسية لمناقشة المشكلات النفسية الناتجة عن السجن والتعذيب.
5. إجراء دراسات أخرى تتناول جودة الحياة والنزعة التشاؤمية والعزلة الاجتماعية ومشكلات أخرى سائدة لدى الأسرى المحررين.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المراجع باللغة العربية

أبو إسحاق، سامي والنواجحة، زهير. (2013). التفاؤل –التشاؤم وعلاقتهما الصلابة النفسية لدى عينة من الأسرى المحررين بمحافظات غزة، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية**، (21): 115_144.

أبو شمالة، أنيس. (2002). **أساليب الرعاية في دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبوهين، فضل. (1991). **الصحة النفسية للمعتقلين السياسيين في قطاع غزة**، برنامج غزة للصحة النفسية، غزة.

الأشول، عادل. (2008). **علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**، مكتبة الأنجلو المصرية.

الأطرش، شهلا. (2000). **مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التكيف**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.

أنجلر، باربرا. (1991). **نظريات الشخصية** (ترجمة فهد عبد الله). الطائف: النادي الأدبي (تاريخ النشر الأصلي 1371).

الأنصاري، بدر. (1998). **التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات**، جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر.

البرغوثي، عبدالله. (2013). **أمير الظل**، د.ن.

بسيوني، سوزان. (2011). التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بالإنجاز الأكاديمي و الرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، جامعة عين شمس، **مجلة الإرشاد النفسي**، (28): 68_114.

تقرير الأسرى المرضى شهداء قيد التنفيذ (مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية، 2013).

تقرير انتهاكات حقوق الأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2008).

تقرير حول معاناة المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2008).

تقرير عزل السجناء والمعتقلين داخل السجون في إسرائيل(المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،2011).

جودة، آمال. (2006). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، 30(1): 79_137.

الحربي، عبير. (1996). **الوحدة النفسية لدى عينة من الطالبات المستجدات والخريجات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

حسين، محمد. (1994). الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (30): 6_ 23.

حمدونة، حسام الدين. (2014). توظيف برنامج إرشادي للتوافق النفسي والاجتماعي للتخفيف من أعراض الاكتئاب التي تواجه الأسرى الفلسطينيين، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي

لنصرة الأسرى بعنوان: **الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**، الجامعة الإسلامية، غزة 15 نيسان، 2014م.

حميد، خالد ودخان، نبيل. (2013). **الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين: صفقة وفاء الأحرار**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

خضر، علي والشناوي، محمد. (1988). الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، **مجلة الخليج العربي**، (25): 119_ 150.

الخواجا، عبد الفتاح. **(2002). الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق/ مسؤوليات وواجبات دليل الآباء والمرشدين**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح. (2008). **أساليب التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية الانفعالية**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الدسوقي، كمال. (1990). ذخيرة علوم النفس، مؤسسة الأهرام، القاهرة.

دياب، دخان. (2013). **مستوى الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في صفقة (وفاء الأحرار)**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الديب، حامد. (2000). **فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية**، بيروت: دار الكتاب لبناني.

راجح، أحمد. (1995). **أصول علم النفس**، القاهرة: دار المعارف.

ريحاني، سليمان والذويب، مي والرشدان، عز. (2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون، وأثرها في تكيفهم النفسي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 5(3): 217 – 231.

زقوت، سمير، وأبو دقة، مريم، والسراج، إياد. (2010م). **الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات**. برنامج غزة للصحة النفسية، غزة.

الزيود، نادر. (1998). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

سرمك، حسين. (1995). **المشكلات النفسية لأسرى الحرب وعائلاتهم**، القاهرة: مكتبة مدبولي.

سحويل، محمود، رصرص، خضر، سحويل، وسام. (2011). **واقع التعذيب في السجون الإسرائيلية وأثره على المعتقلين الفلسطينيين**، رام الله: دار الشروق.

السنبل، عبد العزيز. (2000). **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، الرياض، دار الخزيمي للنشر والتوزيع.

السليم، هيلة. (2006). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمس للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

سليمان، وفاء. (2019). **الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

عابد، وفاء. (2008). **الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

العباسي، عبلة. (1999). **الحرمان وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.

عبد الخالق، أحمد. (2006). **الصدمة النفسية**. الكويت، دار اقرأ للنشر والتوزيع.

عبد الخالق، أحمد. (2005). المقياس العربي للتفاؤل والتشاؤم- نتاج مصرية، **مجلة دراسات نفسية**، 15(2):307-318.

عبد الخالق، أحمد. (2000). **معجم ألفاظ الشخصية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب والنشر.

العبد، معتصم. (2019). **فعالية برنامج إرشادي في تنمية جودة الحياة وخفض أعراض النزعة التشاؤمية والعزلة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.

عبد اللطيف، مدحت. (1993). **الصحة النفسية والتوافق الدراسي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الوهاب، أماني. (2000). **اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

عميرة، أحمد. (2021م). **المُساندةُ الاجْتِماعيّة وَعُلاقتُها بالتَّكيُّفِ الاجْتِماعيّ لَدى الأَسْرى المَقْدِسيِّين المُحَرَّرين من سجونِ الاحْتِلالِ الإسرائيليِّ في الأعوام 2018-2020م**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فِلَسْطينُ.

العناني، حنان. (1988). **الصحة النفسية للطفل**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عوده، أحمد وملكاوي، فتحيحسن. (1992).**أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية : عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي**. إربد: مكتبة الكتابي.

عويس، أماني. (2020). مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 4(6): 1-31.

العىسى، فردوس .(2017). **أسالىب التحقيق في مراكز الاعتقال الإسرائىلي بين استخدام نظرىات علم النفس والأخلاقىة المهنىة**. رام الله: شركة مؤسسة الأىام.

غراب، هشام وسلهب، سامي وبنات، شمسز (2014). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي لنصرة الأسرى بعنوان: **الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**، الجامعة الإسلامية، غزة 15 نيسان، 2014م .

قباجة، راني. (2006). **التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في محافظة الخليل**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

قراقع، عيسى. (1999). **الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أسلو**، فلسطين: معهد الدراسات الدولية.

قشقوش، إبراهيم. (1989). **سيكولوجية المراهقة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قشقوش، إبراهيم، (1983). خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، **مجلة كلية التربية**، (2): 187_ 218.

المجدلاوي، ماهر. (2012). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية 20 (2): 207-236.

المحتسب، منى. (2008). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة لدى طلبة جامعة القدس**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.

محمد، مجدة. (1991). **دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات الملتحقين دراسياً وعلاقته بالانتماء**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

محيسن، عون. (2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الإسلامية، 20 (2): 53-93.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب. (2009). **حقوق المحتجزين**. رام الله: فلسطين.

مصطفى، يامن. (2010). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين " دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق"**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.

مناصرة، تسنيم. (2020). **الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة والنزعة التشاؤمية لدى عينه من المراهقين في مخيم شعفاط**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

موسى، موسى ومحمد، أسامة. (2022). المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على تعذيب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وتصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهتها، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6(21): 231_294.

الميناوي، حنان. (1991). **الابتكار والتوافق الشخصي والاجتماعي**، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

النجار، أمجد. (1996). **أثر الممارسات الإسرائيلية على التكيف النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين**، نادي الأسير الفلسطيني، الخليل.

النجار، محمد. (1997). **تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى معافي الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الطلاع، عبد الرؤوف (2004). الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى. البرنامج المشترك مع جامعة عين شمس. غزة.

النيال، مايسة. (1993). بناء مقاييس الوحدة النفسية لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (25): 102_117.

الهابط، محمد. (2003). **التكيف والصحة النفسية. الإسكندرية:** المكتب الجامعي الحديث.

الهابط، محمد. (1993). **علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

هلسة، عبير.(2021). **مُستَوَى التَّكيُّفِ الاجتماعيِّ والنَّفسيِّ، وَعُلاقتُه بالهَشاشةِ النَّفسيِّة لدى الأَسْرى المُحرَّرينَ من سجون الاحتلال الإسرائيليِّ في المُحافظاتِ الشّماليّةِ في الأعوام 2018-2021م**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.

هيئة شؤون الأسرى والمحررين. (2020). حصيلة حالات الاعتقال 2030.

اليجوفي، نجوى والأنصاري، بدر. (2005). التفاؤل والتشاؤم دراسة مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 33(2): 213_ 332.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Awang, Z. (2012). **Structural equation modeling using AMOS graphic**. Penerbit Universiti Teknologi MARA.

Almong, Nitsan .(2011**). Academic and social adjustment of university students with visual impairment**. Submitted to the senate of bar Ilan university.

Cenk, T. (1992). The Ankara experience**. Journal of Rehabilitation and Prevention of torture**, (2): 42_44.

Doliński, D., Gromski, W., Zawisza, E. (1987). Unrealistic pessimism. The Journal of Social Psychology, 127(5), 511-516.

Garcia, E.(2011). **A tutorial on correlation coefficients**.

Hardin, E. E. (2002). **Depression and social anxiety among Asian and European Americans: The roles of self- discrepancy, optimism, and pessimism** (Doctoral dissertation, The Ohio State University).

Hayes, A. F. (2009). Beyond Baron and Kenny: **Statistical mediation analysis in thenew millennium**. Communication Monographs, 76, 408–420.

Norman, C. D., Maley, O., Li, X., & Skinner, H. A. (2008). Using the internet to assist smoking prevention and cessation in schools: A randomized, controlled trial. **Health Psychology**, 27(6), 799–810.

Rokach, Ami .(1988). "The Experience of Loneliness : Atri – level " Model. **The Journal of psychology**, 6(122): 531_ 544.

Roy,N. et al. (1997) The gene for neuronal apoptosis inhibitory protein is partially deleted in individuals with spinal muscular atrophy. Cell, 80, 167–178

Seligman, M. E. P., Rashid, T., & Parks, A. C. (2006). Positive psychotherapy. **American Psychologist**, 61(8), 774–788.

Seligman, M. E. P. (1975***). Helplessness: On depression, development, and death.***

Weiss, R .(1987). Reflection the present state of loneliness research. **Journal of Social Behavior and personality**, 2(2): 1_16 .

الملاحق

أ. أدوات الدراسة قبل التحكيم

ب. قائمة المحكمين

ت. أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)

ث. أدوات الدراسة الموزعة على العينة الأصلية

ج. كتاب تسهيل مهمة

الملحق (أ):أدوات الدراسة قبل التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا

الدكتور الفاضل /.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان:" **التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعوربالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي**"ومن أجل ذلك تم تطوير مقاييس للدراسة، الأول: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي، والثاني: مقياس الوحدة النفسية، والثالث: مقياس النزعة التشاؤمية، ويطلب من الشخص الذي تنطبق عليه هذه المقاييس أن يضع علامة (X)داخل المربع الذي يناسبه، بحيث يبين مدى موافقته على العبارة التي تصفه كما يرى هو، ولما كنتم من أهل العلم والدراية والاهتمام بهذا الموضوع، فإنني أتوجه إليكم بإبداء آرائكم من خلال قراءة كل فقرة من فقرات المقاييس المرفقة، وبيان ما إذا كانت الفقرة مناسبة أم غير مناسبة للقياس، وإذا كانت ملائمة أم غير ملائمة من حيث انتمائها للمجال الذي وضعت فيه، وإن كانت سليمة لغوياً أم غير سليمة، وإبداء اقتراحاتكم فيما إذا كانت الفقرة بحاجة إلى تعديل أم لا، وإن كان هناك فقرات يمكن إضافتها.

شاكرةً ومقدرةً لكم حسن تعاونكم،،،

الباحثة / جمانة اشتية

بإشراف/أ.د. حسني عوض

بيانات المحكم

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة	التخصص

أولاً: **مقياس التكيف النفسي والاجتماعي:**

التكيف النفسي والاجتماعي: " حالة إيجابية توجد لدى الفرد، تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة، التي من مظاهرها الرضا عن الذات، والشعور بالسعادة والتفاؤل، والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة" (ريحاني وآخرون، 218:2009).

ويعرف التكيف النفسي والاجتماعي إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية لدراسة هذه الخاصية.

وقد استندت الباحثة في تطوير مقياس التكيف النفسي والاجتماعي إلى عدد من المراجع والدراسات السابقة،وقد شمل المقياس في صورته الأولية (38) فقرة، ركزت على قياس التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، علماً أن الإجابة على فقرات المقياس ستكون وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي:

دائماً	عادة	أحياناً	نادراً	أبداً
5	4	3	2	1

الرقم	الفقرة	تجاه الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		ملاحظات أو مقترحات
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
البعد الأول: التكيف النفسي							
1	أجد صعوبة في التكيف مع ذاتي	–					
2	أعيش بوضع نفسي أفضل من زملائي الذين لم يدخلوا المعتقلات	+					
3	أشعر بالإحباط نتيجة عدم مقدرتي على العمل	–					
4	أشعر بالرضا عن حسن استيعابي في المؤسسة	+					
5	تنتابني مشاعر الغضب عند مواجهة مشكلة ما	–					
6	أشعر بالراحة النفسية	+					
7	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة	–					
8	أشعر بالراحة في المنزل	+					
9	أعاني من الصداع لفترة طويلة من اليوم	–					
10	أعاني من الأرق الذي ينتابني عند النوم	–					
11	أشعر بعدم الرضا عن عدم قدرتي عن العمل	–					
12	أصاب بضيق التنفس	–					
13	أشعر بالرعشة في حركات يدي	–					
14	أعتمد على نفسي أثناء قيامي بأي عمل	+					
15	اعتقد بأنه لا توجد فرص عمل كافية للمعتقلين بعد الخروج من المعتقل	–					
16	أشعر بأنني غير قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية للبيت	–					
17	أشعر بفقدان الأمل	–					
18	لدي صعوبة في التركيز	–					
البعد الثاني: التكيف الاجتماعي							
19	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	–					
20	أنا سريع التوتر مع زملائي في المؤسسة	–					
21	أصبحت أكثر عدوانية مع زملائي في العمل بعد	–					

	الاعتقال						
22	أشعر بأنني أكثر تكيفاً مع زملائي بعد اعتقالي	+					
23	أشعر بصعوبة في ايصال أفكاري للاخرين	−					
24	أشعر بأن معظم الناس يستمتعون بالحديث معي	+					
25	أشعر بأنني أكثر تكيفاً مع المجتمع	+					
26	أثق بأفراد أسرتي	+					
27	أكره النشاطات الاجتماعية مع الآخرين	−					
28	أعاني من صعوبات في التعامل مع زملائي في المؤسسة	−					
29	أشعر بتقبل المؤسسة لدور الأسير المحرر	+					
30	أشعر بالرضا لأن زملائي يفهمون مشاعري	+					
31	يشعرني زملائي بالمكانة الاجتماعية التي كنت أتمتع بها قبل الاعتقال	+					
32	لدي علاقات اجتماعية كثيرة	+					
33	أنا محبوب من قبل زملائي	+					
34	أشعر بالرضا لأن الآخرين يفهمون مشاعري.	+					
35	أتمتع بعلاقات جيدة مع زملائي في العمل.	+					
36	اندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي.	+					
37	أميل إلى العزله عن زملائي	−					
38	علاقتي طيبة مع أسرتي	+					

ثانيا: مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

" حالة يخبرها الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الشعور بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين" (جودة، 2006 :104).

وتعرف الوحدة النفسية إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية لدراسة هذه الخاصية

وقد استندت الباحثة في تطوير مقياس الوحدة النفسية إلى عدد من المراجع والدراسات السابقة، حيث شمل المقياس في صورته الأولية (20) فقرة، ركزت على الوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، علماً أن الإجابة على فقرات المقياس ستكون وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي:

دائماً	عادة	أحياناً	نادراً	أبداً
5	4	3	2	1

الرقم	الفقرة	تجاه الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		ملاحظات أو مقترحات
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
1	أشعر أنني منسجم مع من حولي من الناس.	–					
2	أشعر أنني أحتاج إلى الأصدقاء.	+					
3	أشعر بأنه لايوجد مَن ألجأ إليه من الناس.	+					
4	يغلب عليّ الشعور بالْوَحِدَة.	+					
5	أشعر بأنني جزء من مجموعة الأصدقاء.	–					

6	أشارك في كثير من الأشياء مع الناس المحيطين بي.	–					
7	أشعر بأنني لم أعدقريباًمن أي شخص.	+					
8	أشعر بأن اهتماماتي وأفكاري لايشاركني فيها أحد.	+					
9	أشعر بالود والمحبة من الآخرين.	–					
10	أشعر بأنني قريبمنالناس.	–					
11	أشعر بأنني مهمل ومنبوذ.	+					
12	أشعر بأنعلاقاتي معالآخرين بلا قيمة	+					
13	أشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمني جيداً.	+					
14	أشعر بأنني منعزلعالآخرين.	+					
15	أشعر بأنني أستطيع أن أعثر على الأصدقاء عندما أحتاج إليهم.	–					
16	أشعر بأنه يوجد أناس يفهمونني جيداً.	–					
17	أشعر بالخجل.	+					
18	أشعر بأن الناس الّذين حولي ليسوا معي	+					
19	أشعر بأن هناك مَن أستطيع أن أتحدث معه.	–					
20	أشعر بأن هناك مَن يُمكِنُنيُ اللجوء إليه عندما أحتاج.	–					

ثالثاً: مقياس النزعة التشاؤمية:

" توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل، ويستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد" (الأنصاري، 16:1998).

وتعرف النزعة التشاؤمية إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس النزعة التشاؤمية المستخدم في الدراسة الحالية لدراسة هذه الخاصية.

وقد استند الباحث في تطوير مقياس النزعة التشاؤمية إلى عدد من المراجع والدراسات السابقة، وقد شمل المقياس في صورته الأولية (21) فقرة، ركزت على قياس النزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي، علماً أن الإجابة على فقرات المقياس ستكون وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدةً
5	4	3	2	1

الرقم	الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		ملاحظات أو مقترحات
		ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
1	أعتقد أنّ الدنيا سوداء كالليل المظلم					
2	أميلإلى التشاؤم في ظل ما يقوم به الاحتلال من إجراءات تعسفية بحق سكان المخيم					
3	حظي قليل في هذه الحياة					
4	أعتبر نفسي شخصاً تعيساً					
5	أشعر أن مستقبلي سيكون مظلماً					

6	أشعر أنه مكتوب علي الشقاء بالحياة					
7	تجعلني كثرة الهموم أموت باليوم مائة مرة					
8	أترقب حدوث أسوأ الأحداث					
9	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ					
10	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة					
11	أشعر باليأس في هذه الحياة					
12	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول.					
13	أواجه الكثير من المصاعب					
14	لدي أوهام بأنني سأفارق الأحبة قريباً					
15	أشعر أن الحياة ظالمة					
16	عندما أستيقظ في الصباح أتوقع الشر قبل الخير					
17	من الصعب أن أكون ناجحاً في حياتي					
18	أرى أنَّه لا قيمة لي في هذه الحياة					
19	أشعر بالتشاؤم من إمكانية تحسن الأوضاع في المخيم في المستقبل القريب					
20	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء					
21	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس					

أشكر لكم حسن تعاونكم

الملحق (ب): قائمة المحكمين الملحق (ب): قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	أ.د أحمد أبو اسعد	أستاذ دكتور	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
2	أ.د محمد شاهين	أستاذ دكتور	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
3	أ.د سامي أبو اسحق	أستاذ دكتور	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
4	أ.د معزوز علاونة	أستاذ دكتور	قياس نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
5	أ.د زياد بركات	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
6	د. نبيل أمين المغربي	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
7	د. كمال سلامة	أستاذ	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
8	د. عاطف العسولي	أستاذ	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
9	د. منى بلبيسي	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
10	د. إبراهيم المصري	أستاذ	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة الخليل
11	د. اياد أبو بكر	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
12	د. أحمد سعد	أستاذ مساعد	تربية خاصة	جامعة القدس المفتوحة
13	د.أحمد أبو الخير	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	جامعة القدس المفتوحة

الملحق (ت): أدوات الدراسة الموزعة على العينة الاستطلاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا

أخي الأسير / أختي الأسيرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي**"، حيث يشكل هذا الاستبيان جزءاً هاماً من الدراسة التي تقوم بها الباحثة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة. لذا أرجو التكرم بقراءة ما ورد فيه من فقرات بدقة وموضوعية، والإجابة عما جاء فيها باختيار الإجابة التي ترونها مناسبة مع وضعكم ووجهة نظركم، علماً بأن الباحثة تلتزم باستخدام هذه البيانات بغرض البحث العلمي فقط، والتي ستحاط بالسرية التامة بإذن الله.

وقد صممت الاستبانة من أربعة أجزاء هي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الشخصية.

الجزء الثاني: ويتكون من مقياس التكيف النفسي والاجتماعي.

الجزء الثالث: ويتكون من مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الجزء الرابع: ويتكون من مقياس النزعة التشاؤمية.

شاكراً لكم حسن تعاونكم.....

أولاً: البيانات الشخصية:

الجنس	1	ذكر	2	أنثى
العمر	1	30 سنة فأقل		
	2	31_40 سنة		
	3	41 سنة فما فوق		
الحالة الاجتماعية	1	أعزب		
	2	متزوج		
المدة التي أمضاها الأسير في العزل	1	من 15_ 30 يوم	2	من 31_ 60 يوم
	2	أكثر من 60 يوم		

الباحثة

جمانة اشتية

إشراف: أ.د حسني عوض

ثانياً: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي، ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	دائماً	عادة	أحياناً	نادراً	أبداً
البعد الأول: التكيف النفسي						
.1	أجد صعوبة في التكيف مع ذاتي					
.2	أعيش في وضع نفسي أفضل من زملائي الذين لم يدخلوا المعتقلات	* حذفت				
.3	أشعر بالإحباط نتيجة عدم مقدرتي على العمل					
.4	أشعر بالرضا عن حسن استيعابي في المؤسسة التي أعمل بها	حذفت				
.5	تنتابني مشاعر الغضب عند مواجهة مشكلة ما					
.6	أشعر بالراحة النفسية دائماً	حذفت				
.7	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة					
.8	أشعر بالراحة في المنزل	حذفت				
.9	أعاني من الأرق الذي ينتابني عند النوم	حذفت				
.10	أشعر بالإحباط نتيجة عدم قدرتي على العمل					
.11	أصاب بضيق التنفس					
.12	أشعر بالرعشة في حركات يدي					
.13	أعتمد على نفسي أثناء قيامي بأي عمل	حذفت				
.14	اعتقد بأنه لا توجد فرص عمل كافية للمعتقلين بعد الخروج من المعتقل	حذفت				
.15	أشعر بأنني غير قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية للبيت					
.16	أشعر بفقدان الأمل					
.17	لدي صعوبة في التركيز					
البعد الثاني: التكيف الاجتماعي						

18. أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين						
19. ~~أنا سريع التوتر مع زملائي في العمل~~	حذفت					
20. ~~أصبحت أكثر عدوانية مع زملائي في العمل بعد الاعتقال~~	حذفت					
21. ~~أشعر بأنني أكثر تكيفاً مع زملائي بعد اعتقالي~~	حذفت	*				
22. أشعر بصعوبة في إيصال أفكاري للآخرين						
23. أشعر بأن معظم الناس يستمتعون بالحديث معي						
24. أشعر بأنني أكثر تكيفاً مع المجتمع						
25. أثق بأفراد أسرتي						
26. أكره النشاطات الاجتماعية مع الآخرين						
27. ~~أعاني من صعوبات في التعامل مع زملائي في المؤسسة~~	حذفت					
28. ~~أشعر بتقبل المؤسسة لدور الأسير المحرر~~	حذفت					
29. أشعر بالرضا لأن زملائي يتفهمون مشاعري						
30. يشعرني زملائي بالمكانة الاجتماعية التي كنت أتمتع بها قبل الاعتقال						
31. لديّ علاقات اجتماعية كثيرة						
32. أنا محبوب من قبل زملائي						
33. أشعر بالرضا لأن الآخرين يفهمون مشاعري						
34. أتمتع بعلاقات جيدة مع زملائي في العمل						
35. اندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي						
36. أميل إلى العزلة عن زملائي						
37. علاقتي طيبة مع أسرتي						

ثالثاً: مقياس الشعوربالوحدة النفسية،ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	دائماً	عادة	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أشعر أنني منسجم مع من حولي من الناس					
.2	~~أشعر أنني أحتاج إلى الأصدقاء~~	حذفت				
.3	أشعر بأنه لا يوجد مَن ألجأ إليه من الناس					
.4	يغلب عليّ الشعور بالْوَحِدَة					
.5	أشعر بأنني جزء من مجموعة الأصدقاء					
.6	أشارك في كثير من الأشياء مع الناس المحيطين بي					
.7	أشعر بأنني لم أعدقريباًمن أي شخص					
.8	أشعر بأن اهتماماتي وأفكاري لا يشاركني فيها أحد					
.9	أشعر بالود والمحبة من الآخرين					
10	أشعر بأنني قريبمنالناس					
11	أشعر بأنني مهمل ومنبوذ					
12	أشعر بأنعلاقاتي معالآخرين بلا قيمة					
13	أشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمني جيداً					
14	أشعر بأنني منعزلعن الآخرين					
15	أشعر بأنني أستطيع أن أعثر على الأصدقاء عندما أحتاج إليهم					
16	أشعر بأنه يوجد أناس يفهمونني جيداً					
17	أشعر بالخجل أمام الآخرين					
18	أشعر بأن الناس الّذين حولي ليسوا معي					
19	أشعر بأن هناك مَن أستطيع أن أتحدث					

	معه					
20	أشعر بأن هناك مَن يُمكِنُنيُ اللجوء إليه عندما أحتاج					

رابعاً: مقياس النزعة التشاؤمية،ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	دائماً	عادة	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أعتقد أنّ الدنيا سوداء كالليل المظلم					
.2	أميل دائماً إلى التشاؤم في ظل ما يقوم به الاحتلال من إجراءات تعسفية بحق الفلسطينيين					
.3	حظي قليل في هذه الحياة					
.4	أعتبر نفسي شخصاً تعيساً					
.5	أشعر أن مستقبلي سيكون مظلماً					
.6	أشعر أنه مكتوب علي الشقاء في الحياة					
.7	تجعلني كثرة الهموم أموت باليوم مائة مرة					
.8	أترقب حدوث أسوأ الأحداث					
.9	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ					
10	تخيفني الأحداث السارة لأنهسيعقبها أحداث مؤلمة					
11	أشعر باليأس في هذه الحياة					
12	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول					
13	أواجه الكثير من المصاعب					
14	لدي أوهام بأنني سأفارق الأحبة قريباً					

15	أشعر أن الحياة ظالمة					
16	عندما أستيقظ في الصباح أتوقع الشر قبل الخير					
17	من الصعب أن أكون ناجحاً في حياتي					
18	أرى أنَّه لا قيمة لي في هذه الحياة					
19	أشعر بالتشاؤم من إمكانية تحسن الأوضاع في البلد في المستقبل القريب					
20	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء					
21	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس					

مع بالغ شكري وتقديري

الباحثة

الملحق (ج):

أدوات الدراسة(مطبق على العينة الأساسية)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا

أخي الأسير / أختي الأسيرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بينالشعور بالوحدة النفسيةوالنزعة التشاؤميةلدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي**"، حيث يشكل هذا الاستبيان جزءاً هاماً من الدراسة التي تقوم بها الباحثة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة.لذا أرجو التكرم بقراءة ما ورد فيه من فقرات بدقة وموضوعية،والإجابة عما جاء فيها باختيار الإجابة التي ترونها مناسبة مع وضعكم ووجهة نظركم،علماً بأن الباحثة تلتزم باستخدام هذه البيانات بغرض البحث العلمي فقط، والتي ستحاط بالسرية التامة بإذن الله.

وقد صممت الاستبانة من أربعة أجزاء هي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الشخصية.

الجزء الثاني: ويتكون من مقياس التكيف النفسي والاجتماعي.

الجزء الثالث: ويتكون من مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الجزء الرابع: ويتكون من مقياس النزعة التشاؤمية.

شاكراً لكم حسن تعاونكم.....

أولاً: البيانات الشخصية:

الجنس	1	ذكر	2	أنثى
العمر	1	30 سنة فأقل		
	2	31_40 سنة		
	3	41 سنة فما فوق		
الحالة الاجتماعية	1	أعزب		
	2	متزوج		
المدة التي أمضاها الأسير في العزل	1	من 15_ 30 يوم	2	من 31_ 60 يوم
	3	أكثر من 60 يوم		

الباحثة

جمانة اشتية

إشراف: أ.د حسني عوض

ثانياً: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي، ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	دائماً	عادة	أحياناً	نادراً	أبداً
البعد الأول: التكيف النفسي						
.1	أجد صعوبة في التكيف مع ذاتي					
.2	أشعر بالإحباط نتيجة عدم مقدرتي على العمل					
.3	تنتابني مشاعر الغضب عند مواجهة مشكلة ما					
.4	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة					
.5	أشعر بالإحباط نتيجة عدم قدرتي على العمل					
.6	أصاب بضيق التنفس					
.7	أشعر بالرعشة في حركات يدي					
.8	أشعر بأنني غير قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية للبيت					
.9	أشعر بفقدان الأمل					
.10	لدي صعوبة في التركيز					
البعد الثاني: التكيف الاجتماعي						
.11	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
.12	أشعر بصعوبة في إيصال أفكاري للآخرين					
.13	أشعر بأن معظم الناس يستمتعون بالحديث معي					
.14	أشعر بأنني أكثر تكيفاً مع المجتمع					
.15	أثق بأفراد أسرتي					
.16	أكره النشاطات الاجتماعية مع الآخرين					
.17	أشعر بالرضا لأن زملائي يتفهمون مشاعري					
.18	يشعرني زملائي بالمكانة الاجتماعية التي كنت أتمتع بها قبل الاعتقال					

.19	لديّ علاقات اجتماعية كثيرة					
.20	أنا محبوب من قبل زملائي					
.21	أشعر بالرضا لأن الآخرين يفهمون مشاعري					
.22	أتمتع بعلاقات جيدة مع زملائي في العمل					
.23	اندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي					
.24	أميل إلى العزلة عن زملائي					
.25	علاقتي طيبة مع أسرتي					

ثالثاً: مقياس الشعوربالوحدة النفسية،ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	دائماً	عادة	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أشعر أنني منسجم مع من حولي من الناس					
.2	أشعر بأنه لا يوجد مَن ألجأ إليه من الناس					
.3	يغلب عليّ الشعور بالْوَحِدَة					
.4	أشعر بأنني جزء من مجموعة الأصدقاء					
.5	أشارك في كثير من الأشياء مع الناس المحيطين بي					
.6	أشعر بأنني لم أعدقريباًمن أي شخص					
.7	أشعر بأن اهتماماتي وأفكاري لا يشاركني فيها أحد					
.8	أشعر بالود والمحبة من الآخرين					
.9	أشعر بأنني قريبمنالناس					
10	أشعر بأنني مهمل ومنبوذ					
11	أشعر بأنعلاقاتي معالآخرين بلا قيمة					

12	أشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمني جيداً					
13	أشعر بأنني منعزلعن الآخرين					
14	أشعر بأنني أستطيع أن أعثر على الأصدقاء عندما أحتاج إليهم					
15	أشعر بأنه يوجد أناس يفهمونني جيداً					
16	أشعر بالخجل أمام الآخرين					
17	أشعر بأن الناس الّذين حولي ليسوا معي					
18	أشعر بأن هناك مَن أستطيع أن أتحدث معه					
19	أشعر بأن هناك مَن يُمكِنُنيُ اللجوء إليه عندما أحتاج					

رابعاً: مقياس النزعة التشاؤمية،ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	دائماً	عادة	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أعتقد أنّ الدنيا سوداء كالليل المظلم					
.2	أميل دائماً إلى التشاؤم في ظل ما يقوم به الاحتلال من إجراءات تعسفية بحق الفلسطينيين					
.3	حظي قليل في هذه الحياة					
.4	أعتبر نفسي شخصاً تعيساً					
.5	أشعر أن مستقبلي سيكون مظلماً					
.6	أشعر أنه مكتوب علي الشقاء في الحياة					
.7	تجعلني كثرة الهموم أموت باليوم مائة مرة					
.8	أترقب حدوث أسوأ الأحداث					
.9	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل					

	من سوء حظ					
10	تخيفني الأحداث السارة لأنهسيعقبها أحداث مؤلمة					
11	أشعر باليأس في هذه الحياة					
12	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول					
13	أواجه الكثير من المصاعب					
14	لدي أوهام بأنني سأفارق الأحبة قريباً					
15	أشعر أن الحياة ظالمة					
16	عندما أستيقظ في الصباح أتوقع الشر قبل الخير					
17	من الصعب أن أكون ناجحاً في حياتي					
18	أرى أنَّه لا قيمة لي في هذه الحياة					
19	أشعر بالتشاؤم من إمكانية تحسن الأوضاع في البلد في المستقبل القريب					
20	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء					
21	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس					

مع بالغ شكري وتقديري

الباحثة

الملحق (ح): كتاب تسهيل المهمة

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
Ramallah-P.O.Box 1804-Postcode: P0658238
Tel: 02/2976240 - 02/2956073
Fax: 02/2963738
Email: fgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الإكاديمية
عمادة الدراسات العليا
رام الله - ص.ب 1804 - الرمز البريدي: P0658238
هاتف: 02/2956073 - 02/2976240
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني: fgs@qou.edu

Ref. :
Date :

الرقم: ع. د. ب. ع /2404/ 22
التاريخ: 22/ 10/ 2022

لمن يهمه الأمر

الموضوع: تسهيل مهمة

فنهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه تقوم الطالبة (جمانة عمر محمد اشتية)، بإعداد رسالة ماجستير في تخصص "الإرشاد النفسي والتربوي"، بعنوان: **(التكيف النفسي والاجتماعي كمتغير وسيط بين الشعور بالوحدة النفسية والنزعة التشاؤمية لدى الأسرى المحررين الذين تعرضوا للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال الإسرائيلي)**. وعليه، نأمل توجيهاتكم لتسهيل مهمة الطالبة وتزويدها بالمعلومات والبيانات اللازمة في إعداد رسالتها، شاكرين لكم جهودكم في خدمة البحث العلمي ومعالجة قضايا مجتمعنا الفلسطيني.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

جامعة القدس المفتوحة
عميد الدراسات العليا

نسخة:
- الملف